

شرح كتاب "آداب العالم والمتعلم والمفتى والمستفتى" | المجلس

الأول | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وسلم على الله وصحابه - 00:00:00

وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين. حيَاكَ الله
معاشر طلبة العلم في مجلس سماع جديد وتعليق جديد - 00:00:21

على كتاب من كتب اهل العلم ونحمد الله سبحانه وتعالى ان اعان ووفق لعقد هذا المجلس ونسأله سبحانه وتعالى ان يديم علينا نعمة
العلم ايام مديدة وسنوات عديدة والا يحرمنا من طلب العلم النافع - 00:00:38

بسبب ذنبنا وخطاياانا انه ولـ ذلك وال قادر عليه كتابنا اليوم احبابي الكرام في موضوع جديد. احبـنا ان نغير الوجهـة الان الى جهة
اخـرى من الجـهـات التي تـعـتـرـبـ اـيـضاـ جـانـبـ تـزـكـويـ وـتـرـبـويـ لـكـهـ مـهـمـ جـداـ طـالـبـ الـعـلـمـ - 00:00:57

مـوـضـوـعـاـنـاـ فـيـ هـذـاـ كـتـابـ كـتـابـ اـدـابـ الـعـالـمـ وـمـتـلـعـمـ وـمـفـتـىـ وـمـسـفـتـىـ لـلـعـلـامـ جـمـالـ الـدـيـنـ القـاسـمـيـ يـتـكـلـمـ عنـ فـنـ لـلـاسـفـ قـلـ
طـارـقـوـهـ وـقـلـ اـنـ يـنـتـبـهـ لـهـ طـلـبـ الـعـلـمـ فـيـ هـذـاـ زـمـانـ وـكـثـيرـ مـنـ الـمـعـاهـدـ وـالـجـامـعـاتـ لـلـاسـفـ لـاـ تـلـتـفـتـ اـلـيـهـ - 00:01:16

يـبـدـأـ الطـالـبـ الـدـرـاسـةـ الـشـرـعـيـةـ فـيـ الجـامـعـةـ فـيـ كـلـيـةـ الشـرـعـيـةـ اـذـ بـهـ يـدـخـلـ مـبـاـشـرـةـ عـلـىـ مـسـائـلـ الـطـهـارـةـ وـالـصـلـاـةـ وـيـتـبـاعـيـ فـيـ سـائـلـ
الـتـفـسـيـرـ وـمـصـطـلـحـ الـحـدـيـثـ وـيـدـخـلـ فـيـ خـضـمـ مـسـائـلـ وـيـغـفـلـ اـنـ يـتـعـلـمـ قـبـلـ اـنـ يـتـعـلـمـ الـعـلـمـ يـتـعـلـمـ كـيـفـ يـأـخـذـ الـعـلـمـ - 00:01:39
وـادـابـ هـذـاـ عـلـمـ وـالـمـسـلـكـ الصـحـيـحـ معـ اـنـ وـالـلـهـ اـنـ اـهـمـ اـبـتـاءـ مـنـ الشـرـوـعـ فـيـ ذـاـتـ الـعـلـمـ لـاـ تـعـلـمـ الـادـابـ وـتـعـلـمـ الـمـسـالـكـ وـاـنـ تـعـلـمـ
كـيـفـ تـعـاـمـلـ مـعـ الـعـلـمـ وـمـعـ الشـيـخـ وـمـعـ الـكـتـابـ وـمـعـ الـزـمـلـاءـ كـلـ هـذـاـ هـوـ ذـيـ يـضـمـنـ لـكـ باـذـنـ اللهـ الـاـسـتـمـرـارـيـةـ فـيـ هـذـاـ طـرـيقـ - 00:01:59

اما هذا النزول المباشر بدون الاعداد المسبق النزول المباشر كما هو الحال اليوم في المعاهد والجامعات. الدخول المباشر في المسائل
الشرعية و معاركتها مع لربما حديثا تخرج من الثانوية العامة او الاعدادية ولم يسبق له ان تعلم الاداب و تعلم المسالك وان تتعلم
وكيف - 00:02:23

يخاطب شيخه بالاسلوب الصحيح وكيف يحترم كتاب العلم وكيف يتعامل مع الاقران ولم يتعلم كيف يصلح قلبه وكيف يصلح سنته
والاداب التي ينبغي ان يتحلى بها طالب العلم في نفسه ومع اهله ومع شرك - 00:02:45

كل هذه الاعداد للاسف يتم القفز عنها وتغافلها والدخول مباشرة في المسائل في الطهارة والصلوة ونحو ذلك. وهذا يفسر لنا الاشكالية
هي التي نعيشها في الواقع المعاصر وهو ان كثيراً من يدرس العلم الشرعي قد يكون سنته وادبه ضعيف - 00:03:02
ان كثيراً من يدرس العلم الشرعي حتى ولو وصل الى الدكتورة حتى ولو درس في الجامعة حتى ولو حصل ما حصل ونال من الالقاب
الدينية يبقى تحصيله في جانب الاداب ويبقى سنته وهبته وطريقة تعامله مع العلم ومع الطلبة تبقى ضعيفة. السبب انه - 00:03:20

عندما نشأ وعندما ترعرع في العلم لم يتعرّع على كتب الاداب ولم يعرف ولم يطرق هذه الابواب وبالتالي بقي عنده شيء من الفجوة
شيء من المساحة الواسعة في اخلاقه و سنته وبين اخلاقه - 00:03:42

الاواویل وسمتهم. لذلك الاواویل كانوا دانما ما يقولون ان احوج ما ينبغي ان يتعلم طالب العلم في بداية تعلمه ان يتعلم ما ادب الطلب وادب الجلوس في مجالس العلم وادب التحلق وادب الكتاب وادب الشيخ وادب المعلم. ويتعلم اداب الشخصية المتعلقة بسمته وحياته - 00:03:58

حتى يكون للعلم ثمرة في حياته ثمرة في سنته كما قال الحسن البصري رضوان الله تعالى عليه عن عن طلبة العلم في زمانه قال كان احدهم اذا شرع في طلب العلم سرعان ما يظهر اثر ذلك في سنته وهيئته - 00:04:19
اليوم ربما بعض طلبة العلم يجلس سنوات وهو يدرس في كلية الشريعة في الجامعة ولا يظهر صمت ذلك عليه. لا هو اطلق اللحية ولا هو حريص على الاداب والاخلاق العامة ولا هو انكف عن الذنوب والمعاصي هو هو. هو الذي في الثانوية هو الذي في الجامعة هو الذي عندما يتخرج. لا - 00:04:36

تجد اثرا للعلم واقعا على حياته من اسباب ذلك عدم انتباه المدرسين وعدم انتباه الطلبة على اهمية دراسة مثل هذه المصنفات ليست فقط الدراسة. الدراسة والعمل. لاننا نحن لا نقصد من دراسة - 00:04:56
او من مجلس سماعناها هذا فقط ان نقرأ ادب الطالب من دون ان نتحلى بها وان نكتسي بها. بهذه المطلوب منا اذا قرأنا ان ماذا نعمل نطبق ونسعى قدر المستطاع ان نجاهد انفسنا على التحلي بهذه الاداب المرضية التي ذكرها علماؤنا وبها بلغوا. يعني ما بلغ من بلغ من - 00:05:13

العلماء الا بعد ان تأسى بهذه الاداب في الجملة. نعم كلنا يدخلنا شيء من النقص والتقصير. لكن في الجملة هناك اداب وهناك خطوات وهناك نقاط لا ينبغي لطالب العلم ان يتتجاهلها في السلوك العلمي - 00:05:34
متى تجاهلها وضعف فيها؟ قل انتاجه قل انتفاع الناس بعلمه قلت همته ومسيرته في هذا الطريق كثير من الطلبة يشكو كثير من الطلبة يشكو من ماذا من ضعف الهم وضعف الارادات وضعف الاستمرارية. وهذا الشكوى يعني ينبغي ان نضع لها حدا وان نعرف ما اسبابها - 00:05:49

ما جذورها؟ لكن اقول من اسبابها ولست ادعى انه السبب الوحيد لكن من اسبابها ان طالب العلم لا يدرس ادب طلب الظاهرة والباطنة التي ينبغي ان يتحلى بها. يظن ان طلب العلم هو مجرد ان يسجل في جامعة. او مجرد ان يأخذ مواد معينة وينجح - 00:06:13

بها هكذا يصبح طالب علم او يحصل على شهادة. وهذا والله ابعد ما يكون عن طلب العلم الشهادة والدراسات الاكاديمية خاصة مع الفساد الاخلاقي المنتشر فيها في هذه الازمنة. وكيف تكون دراسة مختلطة وضمن - 00:06:33
مختلطة الى غير ذلك كل هذا يفسد الدراسة الشرعية اصلا ويضعفها. فانت يا طالب العلم احمد الله سبحانه وتعالى ان وجه قلبك ونفسك في بداية هذا الطريق ان تحضر مجالس - 00:06:50
قال له من الادب وان ينبغي الى هذه المصنفات التي عليك ان تصوغ قلبك وتصوغ حياتك العلمية على منوالها قبل ان تفك في دراسة الفقه والعقيدة والتخصص في اللغة او مصطلح الحديث قبل ان تغوص في اصول الفقه عليك ان تغوص في هذه المعاني الشريفة معاني اداب - 00:07:02

طلب وان تجاهد قلبك وجوارحك عليها لانك اذا استويت في هذه المعاني استوت حياتك العلمية. ما الفائدة ان يخرج طالب علم مشوه السلوك ما الفائدة ان يخرج طالب علم قرأ الاف الكتب لكنه لا يحسن التعامل مع الناس - 00:07:23
ولا يحسن العشرة لزوجه واهله وائل زمانه. لا فائدة من ذلك احبابي الكرام. اللهم ربما هو انتفع على الصعيد الشخصي رفع الجهل عن نفسه لكن عندما نتكلم عن صناعة طالب علم يخدمون هذه الامة ويزرون ويكونون اصحاب بصمات هؤلاء الطلبة اول ما ينبغي ان نشغلهم به هو - 00:07:41

اداب هذا الطريق وهذه نصيحتي للمعلمين منكم ان شاء الله في المستقبل اياك ان تفرط في تعليم طلبتك اداب الطلب اياك ان تفرط في تعليم الناس هذه الاخلاق. والبعض يظن انها مسألة من فضول العلم. او من هوامشه او من حواشيه. وهذا والله خطأ احبابي -

هذا التصور خطأ هذه هي اصول العلم اصول العلم ان تعلم كيف تصوب النية لله وتخصل له. اصول العلم ان تعرف كيف تستثمر العلم بالشكل الصحيح. والطرق الصحيحة في التعامل معه. هذه - 00:08:20

بأصول العلم ثم بعد ذلك تغوص على تؤدي وعلى وضوح وعلى هدوء فيكون علمك علما مثمرا. هذا الذي نبحث عنه اليوم طالب علم علمه مثمر يفيد الناس يكون قدوة في سنته وهيئته وكلامه ومعشره واسلوبه قليل من - 00:08:34

علم مع كثير من الادب اعلى وافضل كما قال علماً علينا من كثير من العلم مع قليل من الادب. يعني لو قورنت او لو سألت ايهم افضل ان استكثر من الادب او ان - 00:08:54

نستكثر من العلم استكثر من الادب لان الادب الجم مع قليل من العلم ببارك فيه الله سبحانه وتعالى. ونجد ثماره لكن انسان عنده علم لكنه لا يمتلك الاداب سبحان الله تمحق البركات - 00:09:07

وتزول ثمار رحلة التعلم. وبالتالي اريدك وانت تقرأ هذا الكتاب للعلامة القاسمي ان تستحضر انك تدرس علما عظيماما علما قد لا اجد من يدرسه لي مرة اخرى. قد لا اجد من يتطرق الى هذه الكتب في الجامعات ولا المعاهد المنتشرة في - 00:09:23

فغض على هذه الكتب بالنواخذ استفاد منها علق عليها احتفاء كبيرا كما قلت لانا للاسف حتى في حياتنا للاسف سابقا عندما شرعنا في بداية هذا الطريق قل من كان ينبهنا والله احبابي على هذه الامر. الا من وفقه الله من مشايخنا واساتذتنا. متهم الله بالصحة والعافية من قل - 00:09:43

انتباهه لهذه القضايا. فانا حقيقة اريد ان انبهك على هذه القضية من الان حتى تعرف كيف ترسم منهجك ومنهج الطلبة الذين سيأخذون منك في المستقبل لا تشغلي الطلبة ابتداء بالخلافات بين الفرق الاسلامية - 00:10:06

لا تشغل الطلبة ابتداء بالخلاف بين اصحاب العقائد. لا تشغل الطلبة ابتداء باتور مسائل فرعية. وطالبك لم يتعلم الادب بعد وطالبك لم يعرف كيف يتكلم مع العلما وكيف يحترمهم وكيف ينزل الناس منازلهم لان اليوم اخواني الكرام كل هذه التشوہات - 00:10:22

السلوكية والاخلاقية التي نشاهدها على وسائل التواصل الاجتماعي في المناقشات الفكرية والعقدية الى غير ذلك سببها الاساس ان من يناقش في العادة لم يتعلم هذه او لعله قرأها لكنه لم يهتم - 00:10:42

بتطبيقها في حياته ولم يجاهد نفسه لان هذه الامر تحتاج الى مجاهدة يحتاج الى متابعة والى مراقبة لنفسك. وتسأل شيخك عن سلوكياتك هكذا كان السلف اشياخهم يوجهونهم ان يا فلان ترى انت عندك مشكلة في سرور كذا. يا فلان انت عندك مشكلة هنا والطالب يستقبل ويصلاح ويرتقي. اما اليوم للاسف كثير من - 00:10:59

طلبة اذا قلت له يا فلان ترى عندك مشكلة كذا بينك وبينه. لا يعود يحضر مجلس العلم. يقول انا عندي مشكلة خلص اذا انا لا اصلاح ويزهد ويظن انه هكذا - 00:11:24

يعني شبع نهما له او انا ان مثلي لا ينصح اذا كنت تشعر انك اعلى من النصح واعلى من التوجيه. اذا انت لا تصلح ان تحمل العلم انا اعطيك فيها من النهاية - 00:11:34

اذا كنت تعلم انك او تعتقد في نفسك انك اعلى من النصح ومن الاصلاح وتعتقد في نفسك الكمال فانت لا تصلح طلب العلم لان طالب العلم من اهم صفاته التواضع من اهم صفاته تقبل النصح. وكما قال البخاري رحمة الله عليه لا ينبل الرجل حتى - 00:11:45

تعلم من هو مثله ودونه وفوقه لا يكمل طالب العلم ولا ينجح حتى يتعلم من كل الناس. من هو دونك. من هو مثلك وممن هو فوقك. هكذا ينشأ طالب علم متوازن - 00:12:05

نفسيا سلوكيات ي يستطيع ان يتعامل مع الخلافات الفكرية والعقدية بهدوء يستطيع ان ينزل الناس منازلهم يستطيع ان يقود ركب هذه الامة نحن عندما نتكلم عن العلماء وعن طلبة العلم احبابي نحن نتكلم عن قادة الجيل نحن لا نتكلم عن طبقة يعني مهمشة في المجتمع حتى - 00:12:20

لا صدقوني حتى ضعاف الدين حتى غير المتدينين يبقى طالب العلم في اعينهم هيبة فاني اجلس مع كثير من الناس من حتى قد

لا يكون يحافظ على الصلاة بشكل جيد. فعندما يتكلمون عن رموز هذه الامة من العلماء يبقى لهم - [00:12:40](#) هيبة واجلال في نفوس الناس. هذه الهيبة من الذي يقذفها الله رغم انت صحيحة غير متدين لكن تجده في قلب هيبة لذاك العالم. لماذا؟ لأن نور العلم وهيبة العلم لها سطوة على النفوس - [00:12:56](#)

لكن بشرط ان تكون عالما بحق وطالب علم بحق ولذلك نحن في هذه المجالس باذن الله نسعى ان نركز على الجوانب المهمشة في حياة طلبة العلم اليوم حاول كما اتنا ندرس المتون الدقيقة والعميقة حاول الا نغفل عن جانب تربوي مهم وعن جانب سلوكي - [00:13:11](#)

هو الذي يكمل شخصية طالب العلم فطالب العلم ليس مجرد حافظة الله تحفظ ليس مجرد انسان يختم كتاب بعد كتاب عبارة عن سلوك واحلاق وشامة في اعين الناس فحاول ان تصنع نفسك على مواائد ادب العلماء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:13:31](#) يوفقنا وان يسددنا وان يعلمنا ما ينفعنا. هذا الكتاب احبابي الكرام الذي بين ايدينا اليوم كتاب ادب العالم والمتعلم والمفتري. والمستفتي من عنوانه هو يتطرق الى كم موضوع الى موضوعين من عنوانه ويتطرق الى موضوعين القسم الاول سيتعلق بماذا - [00:13:53](#)

باداب طالب العلم واداب المعلم يعني ادب المعلم في حياته واداب طالب العلم لان كلًا منها يحتاج الى ادب يتحلى بها فانت اليوم طالب علم غداً تصبح ان شاء الله ماذا - [00:14:11](#)

معلم وبالتالي عليك ان تعرف ادبك وانت طالب وادبك وانت معلم. طبعاً هناك ادب مشتركة وهناك ادب تتعلق بالطالب خاصة بي وهناك ادب تتعلق بمن بالمعلم. القسم الثاني وهذا شيء جميل في الكتاب. يتكلم عن ادب الفتیان - [00:14:23](#) واحکام دقیقة فیتطرق لها جمال الدين القاسمي تتعلق بمسائل الفتیة ما هو ادب المفتی الذي يلقي الفتیا ويعلم الناس وكيف يكون المستفتي في حاله في في تلقیه للاجابة اذا عرضت له المسألة مرة اخرى وسيكون القسم الثاني آآ اکثر دسوم ولانه مسائل يعني دقیقة وعمیقة وفيها خلاف فقهی - [00:14:39](#)

ونقاشه علمي. فالقسم الثاني فيه نوع من العمق قضية ادب المفتی والمستفتي والاحکام المتعلقة به. لكن القسم الاول يعني يتميز بالسهولة والسلسة خاصة انه يتكلم عن ادب الاصل ان الكل سمع بها لكننا الان نعمقها ونجد رها من خلال الكلام المؤصل ومن خلال معرفة ما - [00:15:01](#)

ذكر في الكتاب والسنة وكلام اهل العلم حول هذه الاداب. في البداية احبابي الكرام آآ طبعاً اود ان اقرأ او نسمع عن سيرة العالمة القاسمي. ربما كثير من طلبة العلم لا يعرفون هذا العالم الجليل جمال الدين. القاسمي رحمة الله تعالى عليه من علماء - [00:15:21](#) ما هو حقيقة قريب من زماننا وليس بعيداً لكنه كان عالماً كبيراً وله تحريرات نفيسة وكتب منوعة وهو نموذج يحتذى حقيقة من علماء السلف. وهذا ما يميز هذا العالم انه كان - [00:15:41](#)

في عقيدته على طريقة السلف وان كان كما سنقرأ تعلم على ايدي كبار اهل التصوف وعلى يد اصحاب الطرق تعلم على ايديهم لكن الله انقذه من الضلالات ومن البدع وبين له منهج السلف فاختار هذا المنهج وسلك عليه. فالجمال الدين القاسمي - [00:15:57](#) يعتقد عقيدة اهل السنة والجماعة وهذه ميزة له. مع احترامه واجلاله للعلماء حتى المخالفين له في الاعتقاد فسنجد ادباً جماً في كلامه معهم جمال الدين القاسمي رحمة الله تعالى عليه. من اين اخذ هذا الكتاب فقط؟ هذهفائدة اود ان اختم بها مقدمتي. هذا الكتاب احبابي الكرام هو في جله - [00:16:17](#)

وملخص لمقدمة العالمة النووي رحمة الله تعالى عليه على كتابه المجموع. تعرفون المجموع تعرفون المجموع في الفقه النووي؟ مجموع شرح ايش يا مشايخ؟ شرح المذهب. العالمة النووي وضع مقدمة لكتابه المجموع في ادب طالب العلم - [00:16:41](#) من ادب العالم والمتعلم. وجل العلماء الذين تكلموا بعد النووي في ادب الطلب لخصوص مقدمته. لذلك سنجد القاسمي يعني اخذ من مقدمة النووي بالنصوص الكثيرة فجلوا ما ورد هو تلخيص وتهذيب وتعليق من القاسم على مقدمة الامام النووي في كتابه - [00:17:00](#)

انا اقول هذا حتى انت ان شاء الله يأتيك نهما تعود هذه المقدمة وتقرأها من المطبع الاساس. من كتاب المجموع للعلامة النووية كذلك يعني ابن جماعة في تذكرة السامع والمتكلم كل او جل بدي اقول كل جلووا من وضع في اداب الطلب بعد النووي استفاد من -

00:17:24

مدحبي فهي حقيقة مقدمة نفيسة رحم الله كاتبها وواضعها وناقلها ومرخصها ومهذبها ومتعلمها. لذلك سنجد ان يعني بشكل واضح ان هذا الكتاب هو تلخيص وتهذيب وتعليق من القاسم على مقدمة النووي لكتابه المجموع. مهم جدا ان تعرف هذه الفائدة -

00:17:44

وتدونها. دعونا ابتداء نقرأ سيرة القاسمي حتى نتعرف على العالم فمن حق العالم. اذا لم يكن معروفا عند الطلبة ان يعرف به خاصة ان سنقرأ كتابه فاذا عرفت قدر هذا العالم وجلده في التعلم سيرته العلمية لعل هذا يشوفك اكثر واكثر ان تنظر في كلامه وتدقق فيه -

00:18:04

وجيد دائمًا طالب العلم ينظر في سير العلماء فانه والله في سيرهم وفي قصصهم ما يشحذ الهمة يعني دائمًا يعني من الفوائد كما يقول علماؤنا واساتذتنا من فوائد قراءة سير المشايخ والعلماء الاصدقاء ان سيرهم ماذا تفعل ؟ ترفع همتك -

00:18:23

وتعرف كيف نجح. يعني هو في النهاية كان مثلي ومثلك طالب علم. كيف أصبح عالما؟ اكيد في عناصر نجاح. عناصر النجاح هذه تجدها في ضمن القصص والمواقف. فما اجمل ان يعتني طالب العلم بقراءة كتب سير العلماء مثل سير عالم النبلاء وصفحات من صبر العلماء وقيمة الزمن -

00:18:40

عند العلماء وغيرها من هذه الكتب التي اشتغلت بهذا التصنيف لانها ترفع الهمم. كلما شعرت بضعف همتك رد علي بس افتح كتاب من هذه الكتب وانظر كيف سيقترب الامر. ستتجدد شيء يشحذك ويدفعك لان تستمر اكتر واكثر في هذا. الطريق. لذلك هنا اه الشیخ الجوراني جزاه الله خير المحقق -

00:19:00

وضع ترجمة نفيسة جميلة للعلامة القاسمي يحسن بنا الوقوف عليها وبالتعليق على بعض تفاصيلها الجميلة. باسم الله باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين -

00:19:20

قال حفظه الله تعالى ترجمة الامام القاسمي رحمة الله نسبه ونسبته رحمة الله تعالى هو العلامة الشيخ ابو الفرج محمد جمال الدين ابن محمد سعيد ابن قاسم بن صالح بن اسماعيل بن ابي بكر المعروف القاسمي رحمة الله تعالى نسبة الى جده. فالقاسم واحد واجداده -

00:19:37

والمشهور هو دائمًا نحن باختصار نقول جمال الدين القاسمي هكذا على سبيل الاختصار. نعم. قال ولادته رحمة الله يقول الجمال رحمة الله ولادتي كما رأيتها بخط والد الماجد رحمة الله ضحوة يوم الاثنين لثمان خلت من شهر جمادي الاولى سنة ثلاثة وثمانين ومئتين وalf في دمشق. يعني متى ولد -

00:19:55

رحمة الله عليه باختصار الف ومئتين وثلاث وثمانين يعني قبل قدیش تقريباً؟ میتین سنه نحکی؟ میة وستین سنه يعني ليس بعيداً كثيراً عنا هو يقول عن نفسه يعني وجد والده جمال الدين القاسمي وجد والده قد دون -

00:20:15

ابنه على صفحة كتاب هو يقول جمال الدين وجدت والدي قد كتب ولادتي على صفحة كتاب فوجدته كتب ابني ولدت متى مرة اخرى في ضحي يوم الاثنين بعام الف ومئتين وثلاث وثمانين في مدينة دمشق. اكمل -

00:20:38

قال نشأته ومشيخته رحمة الله ربى في كتف والده رحمة الله وهو اعظم اشياخه. هذى اول نقطة ود التنبيه عليها. من اول مشايخه واردة شف اهمية البيت الذي فيه طالب علم ويتزوج امرأة صالحة ويكون طالب علم هذا مهم بتربية ابناءه -

00:20:56

ربما والده غير مشهور كثيرا في العلم صح ليس مشهورا بالعلم لكن يكفيه انه خرج جمال الدين القاسمي يعني ليس شرطا ان تكون انت العالم اذا لم توفق الى ذلك. لكن على الاقل كنت انت والد العالم. كن انت من ربى لهذه الامة عالما -

00:21:15

قضية المختص بها عالما او لا لا تشغل ذهنك بها. لكن اشغل نفسك ابني اتعلم وافيد الامة. وان اربى ابني لعل احدهم يكون ماذا؟ هو فللاحظوا التربية الصالحة كيف اخرجت عالما كبيرا. لذلك قال وهو اعظم اشياءها. تصوروا اعظم من تربى على ايديهم من المشايخ -

والده وان كان والده ليس مشهورا عندنا وقد يكون مشهور في زمانه لكن نقول عندنا ليس مشهورا بالمصنفات او الكتب النفيسة لكن يكفيه انه ربى ولدا خرج عالما نحريرا وهذا يدل على اهمية التنشئة البيتية - 00:21:53

وانه لا تلقي ابنك للاخرين حتى يربوه. انت من عليك ان تربى ابنك. ومن تقوم عليه وان ترعاه وان تجد له. اذا لم تكن تخصص في طلب العلم اقل شيء القيم والاخلاق والسلوكيات عليك ان تزرعها في هذا الطفل حتى يخرج ثمرا يانعا باذن الله. فهذه فكرة - 00:22:08

مهمة جدا قضية التربية والتنشئة كيف تخرج العالم اكمل قال رحمة الله تعالى وقرأ القرآن على الحافظ المعمر الشيخ عبدالرحمن بن علي بن شهاب المصري رحمة الله نزيل دمشق. نعم. قال يقول ثم جودت القرآن الكريم على شيخ القراء - 00:22:28

الشام هذى فائدة ثانية ننتبه لها في سيرته ما هو اول شيء اشغل به بالعلم قرآن لذلك يا طالب العلم اذا كنت في ريعان شبابك العلمي لا تستغل بغير القرآن لا يلبس عليك الشيطان يقول لك احفظ الفيت ابن مالك ولا احفظ الاجروممية ولا - 00:22:42

طب لا اشتغل بالقرآن ولا تترك القرآن لانه مشروع القرآن اذا اجلت واخرت بحجة انشغالك باللغة او الصرف سيسقط ويسيد الشيطان معك برحمة التسويف. العلماء جميعا قاعدتهم العامة ان طالب العلم يبدأ الانشغال بالقرآن يجاز به - 00:23:00

نأخذ سندا متصلا به واحدا ثم بعد ذلك يتسع في العلوم يبدأ دراستها. اما التوسع في العلوم وانت لم تضبط القرآن هذا غير معروف حروف المثلث ابدا عند اهل العلم - 00:23:21

وهذا من بدع الحياة المعاصرة سميئناه من بدع الحياة المعاصرة بل للأسف اليوم تجد الانسان اصبح يعني استاذ دكتور حتى في العلوم الشرعية وهو لا يحفظ القرآن. طبعا البعض بيقول لك ياشيخ ليس شرطا فقد ذكر الغزالى انه ليس شرطا في المجتهد ان يكون حافظا. وليس شرطا صحيح لكنه معيب - 00:23:33

يعني فرق اين ان تقول شرط وبين ان تقول عيب. ان تكون انسان متقدم وعندك قدرات وهذه القدرات زهدت في حفظ كتاب الله وانشغلت بحفظ غيرك من كلام البشر لذلك احد الاخوة سألني قبل قليل عن عالم - 00:23:52

العلماء قالوا يعني في سيرته وكان مما اخذ عليه انه لم يحفظ القرآن بوابن وزيمة قيل انه يعني مما اخذ عليه شوف مما اخذ عليه انه لم يحفظ القرآن كاملا. هذا يدل نعم على ان حفظ القرآن وان لم يكن شرطا يمكن للانسان يصبح عالم بدون ان يحفظ بمجرد ان يستظهر استظهار - 00:24:07

لكنها نقطة كانت نقطة عليك انك لست كفيفك. وهذا يدل ان عرف العلماء المستقر ان الطالب لا ينشغل بتحصيل دقائق العلوم الا بعد ان يتقن كلام ربه سبحانه وتعالى وهذا نفعه مترتبة على الجميع. نعم. قال رحمة الله تعالى ثم جودت القرآن الكريم على شيخ القراء بالشام الشيخ احمد الحلوي - 00:24:28

رحمه الله فقرأت عليه ختمة ونصف الختمة على رواية الامام حفص وحضرته من كتب التجويد الميدانية وشرح الجزرية لشيخ الاسلام رحمه الله تعالى مرتين يقصدون ذكري الانصارى نعم. وللشيخ خالد الازهري رحمة الله مرتين. وقرأت عليه معظم شرحه على منظومته في التجويد المسمى باللطائف البهية. كل ذلك صباح الثلاثاء والجمعة واما - 00:24:51

اما القراءة فهي كل صباح وبعد ان الاهتمام بفترة الصباح والانجاز فيها وجود برنامج اسبوعي كل ثلاثة وجمعة يقرأ هذه مصنفة في علم التجويد على مشايخه حتى نبل قدره. نعم. قال وبعد ان ختمت القرآن اخذت في تعلم شوف العبارة وبعد ان - 00:25:14

القرآن شرعت في تعلم العلوم الأخرى هو نفسه يخبر عن سيرته العلمية. نعم قال اخذت في تعلم الكتابة عند الشيخ محمود افendi ابن محمد مصطفى القرصي رحمة الله نزيل دمشق. وهو من صلحاء الاتراك وكرامهم. وبكتبت عنده نحو من ثلاث - 00:25:34

سنين الى ان اتقنت الخط بالقلمين وذلك سنة الف ومئتين بالقلمين كما ذكرت الحاشية انها قد تخط الرقة والخط الفارسي يعني بتعرفوا انه في هناك خطوط عربية واتقان الكتابة بخطين. نعم. قال ثم انتقلت الى مكتب في المدرسة الظاهرية حيث قرأت قراءة جد واجتهاد. من توحيد وصرف - 00:25:50

نحو ومنطق وبيان وعرض على الشيخ العالم الفاضل رشيد افندى قزبها المعروف بابن سنان رحمة الله تعالى. وهذا يدل على ان طالب العلم في بداية طلبه لا يبدأ التخصص ما في اشي اسمه اتخصص من اول سنة. لـ اولا تشارك في كل العلوم. تعرف اللغة في جملتها تعرف - [00:26:08](#)

طرف النحو البلاغة تدرس شيء في العقيدة في الفقه في الاصول في اصول التفسير تلم بالعلوم جملة ثم بعد ذلك تبدأ ماداً تتخصص مع ما يميل اليه طبعك وذكاؤك وفطنتك. اما التخصص ابتداء لطالب ضعيف هذا ايضا من بدع الحياة المعاصرة. نعم. قال - [00:26:28](#)

الله تعالى وكانت خلال ذلك شارعا في قراءة المختصرات الفقهية والنحوية والنحوية عند والد يزيد فضله صباحا مع طيبة يعني واضح ان والده كان من اهل العلم فهو حتى وعلى والده ينشغل. شف العالم والداعية الذي يعطي وقتا يعني انا يعجبني شخصيا - [00:26:48](#)

والده مش منشغل بالناس وتارك بيته صـح؟ بعض الدعاة اليوم تجده مـاذا؟ منشغل بالقاء الدروس والمحاضرات ومن مجلس الى مجلس. طب واهل بيتك؟ لا يعطيهم. فيخون ولده مـثلا اشكاليات او كـذا. اما ليست قاعدة عامة قد يخرج الولد عـاق حتى ولو انشغلت به. لكن الفكرة انه ايـاك ايـها اـيـها الداعـية او يا طـالـبـ الـعـلـمـ اذاـ وـفـقـكـ - [00:27:08](#)

الله للقاء في المستقبل ايـاك ان يكون اـهـلـ بـيـتـكـ اـقـلـ النـاسـ حـظـاـ منـ عـلـمـ بـتـعـلـيمـ ابنـائـكـ كماـ تـشـغـلـ بـتـعـلـيمـ ابنـائـيـ المـسـلـمـيـنـ. وـانـظـرـ وـالـدـهـ كـيـفـ كـانـ حـرـيـصـ عـلـىـ اـنـ يـعـلـمـ اـبـنـهـ؟ نـعـمـ - [00:27:31](#)

قال صباحا مع طيبة كثـيرـينـ وـمـسـاءـ فيـ جـامـعـ السـنـانـيـ وـفيـ مـجاـلسـ الحـدـيـثـ. قال وـحـضـرـتـ قـرـاءـةـ عـلـىـ الشـيـخـ سـلـيمـ اـبـنـ يـاسـيـنـ العـطـارـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ طـرـحـ شـذـورـ الذـهـبـ الذـهـبـ لـابـنـ هـشـامـ فـيـ النـحـوـ. وـابـنـ عـقـيلـ عـلـىـ الـالـفـيـقـ وـجـمـعـ الـجـوـامـعـ فـيـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ - [00:27:51](#)

وـتـفـسـيرـ الـبـيـضاـويـ يـعـنـيـ حـتـىـ هـذـهـ الـكـتـبـ الـمـتـخـصـصـةـ الـعـمـيقـةـ وـصـلـ الـيـهـ وـأـنـتـهـيـ مـعـهـ. نـعـمـ. قال رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـسـمـعـتـ مـنـهـ حـصـةـ وـافـرـةـ مـنـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ روـاـيـةـ وـمـجاـلسـ مـنـهـ درـيـةـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـهـتمـامـهـ بـسـمـاعـ الـحـدـيـثـ - [00:28:08](#)

رواية ودرية وقوفا على معانيه. وموطأ ما لك ومصابيح السنة للبغوي رحمة الله عليه نعم قال والطريقة المحمدية وكتب لي اجازة عامة بجميع مروياته سنة الف وثلاثمائة وواحد. يعني كـمـ كانـ عمرـهـ - [00:28:24](#)

واحـناـ قـلـنـاـ مـتـىـ ولـدـ وـلـاـ نـسـيـتـوـ الـفـ وـمـيـتـيـنـ وـكـمـ ثـلـاثـةـ وـثـمـانـيـنـ. طـبـ الـاـنـ هوـ الـفـ وـثـلـاثـمـيـةـ وـوـاـحـدـ. يـعـنـيـ كـمـ سـنـةـ؟ يـعـنـيـ ثـمـانـيـةـ عـشـرـ عـاـمـاـ انـظـرـوـاـ الـىـ اـيـنـ اـنـتـهـيـ هـذـيـ كـلـ اـحـبـابـيـ بـبرـكـةـ اوـلـاـ التـنـشـئـةـ - [00:28:39](#)

حفظه للقرآن ابتداء. يعني هـاتـيـنـ النقـطـيـنـ وجودـ اـبـ مـنـتـبـهـ عـلـىـ اـبـنـهـ تـرـبـيـةـ صـالـحةـ فـيـ الـبـيـتـ. اـهـتمـامـهـ بالـقـرـآنـ اـبـتدـاءـ فـتـحـتـ لهـ كلـ هذهـ الـاـفـاقـ فـتـمـنـتـاشـرـ سـنـةـ تـنـكـلـمـ عنـ كـتـبـ كـبـرـىـ مـتـخـصـصـةـ. اذاـ هـذـاـ سـيـعـطـيـ فـيـ الـحـيـاـةـ. اـمـاـ طـالـبـ الـعـلـمـ الـلـيـ لـسـانـهـ سـبـعـةـ وـعـشـرـينـ سـنـةـ - [00:28:54](#)

نـقـنـعـهـ اـنـ يـحـفـظـ الـقـرـآنـ. هـذـاـ مـاـ بـقـيـ مـنـ الـعـمـرـ اـحـبـابـيـ الـكـرـامـ؟ اـلـاـ انـ يـشـاءـ اللـهـ يـعـنـيـ كـلـ شـيـءـ فـيـهـ بـرـكـةـ لـكـنـ اـنـ اـقـصـدـ اـنـشـاءـ عـالـمـ هـذـاـ مـشـرـوـعـ كـبـيرـ يـحـتـاجـ اـلـىـ اـبـ صـاحـبـ اـرـادـةـ حـدـيـدـيـةـ وـابـنـ يـنـتـبـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ مـنـذـ رـيـعـانـ صـفـرـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـقـضـاـيـاـ. نـعـمـ. قال رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ كـبـارـ مـشـايـخـهـ - [00:29:14](#)

اعـلامـ نـحـرـيـرـ الشـيـخـ بـكـرـىـ بـنـ حـامـدـ بـنـ اـحـمـدـ العـطـارـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـمـ شـيـخـنـاـ الـمـتـقـدـمـ. حـضـرـتـهـ فـيـ فـنـونـ مـتـعـدـدـةـ مـنـهـ شـرـحـ لـامـيـةـ الـافـعـالـ لـبـحـرـقـ وـمـغـنـيـ الـلـبـيـبـ وـفـيـ دـورـ الـذـهـبـيـةـ الـافـعـالـ اـبـنـ مـالـكـ فـيـ الـصـرـفـ وـشـرـحـهـ بـحـرـقـ الـحـضـرـمـيـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـيـهـ. نـعـمـ. قال وـسـمـعـتـ مـنـهـ حـصـةـ وـافـرـةـ مـنـ الـبـخـارـيـ وـمـعـظـمـ مـسـلـمـ - [00:29:34](#)

موـطـأـ وـسـنـنـ اـبـيـ دـاوـودـ وـابـنـ مـاجـةـ وـالـشـمـائـلـ الـمـحـمـدـيـةـ. مـمـتـازـ. هـنـاـ نـلـاحـظـ فـيـهـ اـهـتمـامـ مـنـهـ اـنـ يـسـمـعـ كـتـبـ السـنـةـ اـكـثـرـ مـنـ مـرـةـ وـهـذـاـ مـهـمـ اـيـضاـ فـيـ حـيـاتـكـ يـاـ طـالـبـ الـعـلـمـ كـتـبـ السـنـةـ - [00:29:54](#)

يعـنـيـ هـوـ لـمـ يـحـفـظـهـ وـاـضـحـ اـنـ جـمـالـ الـدـيـنـ الـقـاسـيـ لمـ يـحـفـظـ كـتـبـ السـنـةـ وـهـذـاـ يـصـعـبـ يـعـنـيـ كـتـبـ السـنـةـ ضـخـمـةـ وـالـافـ لـكـنـ حـرـصـ

على ماذا على ان يسمعها اكثر من مرة من افواه المشايخ. وهذه عادة اكثر اهل العلم. يعني اكثر اهل العلم ما كانوا يحفظون كتب السنن يعني البخاري ومسلم. نعم يستظهرون كثيرا منها يحفظون - 00:30:07

قسما منها لكن اكثر اهل العلم كان اعتناؤهم بماذا؟ بان يسمع البخاري ثلاث اربع عشر مرات في حياته حسب ما يتوفّر له. ومن اكثر من شيخ اكثر من شرح حتى ترسخ هذه المعاني العلمية في نفسه. ان تسعده وان تحتفى بكثرة سمع كتب السنة هذا سيؤثر على - 00:30:27

وعلى علميتك في حياتك باذن الله. نعم قال واجاز لي اجازة عامّة وكتبها في غرة محرم سنة الف وثلاثمائه واثنان. قال ومن المواقف الجميلة التي تبيّن شدة حرص العلامة الجمالى القاسمي رحّمه الله تعالى على العلم - 00:30:47

هنا يعني وحقيقة من الامور التي ينتبه لها. حرص العلماء على تعليم الشباب الصغار يعني انت تتكلّم عن العطار العطار كان يعلم القاسمي كم كان عمر القاسمي اربعين تمنتاش. اليوم بعض الناس لا يعني يقول لك انا ما احضر مجلس علمي الا اذا كان الحضور فيه من الكبار من العشرين فصاعدا وهذا خطأ - 00:31:00

اهم ما ما ينبغي ان تشغلي بتعليمه هو هذا النّشع الصغير ان هذا النّشع بعد سنوات هم الذين سيحملون هذا العلم. كلنا نكبر وبكرة بنختر وبنصير شعبة اللحى وينتهي ملفنا في الحياة. لكن العبرة بالجيل الصاع - 00:31:20

فهؤلاء العلماء كانوا متواضعين كانوا يهتمون بهذا الجيل مش يقولوا لا والله يا ايا يا بنتي صغير ايش تحضر جمع الجوامع ولا البيضاوي؟ لا يحضروا ويسمعوا ويعلق ويسمع المناقشات هذا والله من بركة المشايخ. نعم - 00:31:35

قال ومن المواقف الجميلة التي تبيّن شدة حرص العلامة الجمالى القاسمي رحّمه الله تعالى على العلم ما حكاه حفيده محمد سعيد القاسمي عن موقف طريف بين جده الجمال وشيخه اخي بكري العطار رحمهم الله يقول شف هاي القصة الجميلة التي حلّت بين الشيخ - 00:31:51

اه العطار وتلميذه جمال الدين القاسمي. وشف حرص الشيخ وحرص الطالب. يعني حرص الشيخ على التعليم وحرص الطالب على التعلم حتى تعرف كيف خرج جمال الدين القاسمي؟ ما هي النفسيّة التي كان يطلب فيها العلم؟ شوفوا القصة - 00:32:06

قال سمعت من بعض احفاد الشيخ بكري العطار رحّمه الله انه كان يلقي دروسه في داره بعد صلاة الفجر. نعم. ويوجّب على طلبته الحضور ولو كانوا في اقصى المدينة. شف الشيخ الصارم - 00:32:22

های اول شي. شوفوا هذا الشيخ صارم بدك تيجي على مجلس العلم. های اونلاين مش اونلاين های دعوني من السواليف تاعتكوا هذا كله کلام فارغ احبابي الكرام اذا بدك للواقع العملي يعني. هو صح يعني بديل لمن لا حل له. لكن كواقع عملي بدك تكون طالب علم. بدك تكون رجل - 00:32:32

وتحضر مجالس العلم. والله ازمة يا شيخ وتكليف. هذا ما هو معروف. هذی الشکوی وهذا التذمر. هذا ما هو معروف عند اهل العلم والمتابعة عن بعد. لذلك شف والشيخ الصارم كيف اخرج طالب علم بحجم السماء كما يقولون. يلزم الطلبة ان يحضروا مجلسه متى؟ بعد صلاة الفجر. ولو كانوا يسكنون - 00:32:49

في اقصي المدينة بدك تحضر اذا اردت ان تكون طالبا اما لا تزيد ان تكون طالب عاد شوف لك شيخ ثانی. هذه الشدة هي التي تخرج طلبة علم اقوياء. اما الشيخ الذي يتهاون مع الطلبة ويتسامح معهم - 00:33:09

كثيرا هذا يخرج طلبة علم ضعاف فشدوا قليلا على طلبكم ولا تعاملوهم بالهoinة من اجلهم وليس من اجلهم هم في المستقبل. نعم. قال رحّمه الله تعالى وفي احدى ليالي الشتاء - 00:33:24

الممطرة والباردة وطرق دمشق وازقتها مغمورة بالوحول والطين. طلب الشيخ بكري من اهله تحضير وفقا لتدفئة قاعة الدرس كما هي العادة. يعني زي منقل الشوي - 00:33:37

الله اعلم اهل دمشق اعلموا بشعابها لكن هو فيعني في يوم ممطر بارد وبعد صلاة الفجر قال لاهله انه ماذا تفعلون احضروا منقل حتى ندفع غرفة الدرس وشوفوا اهتمام الشيخ ايضا بماذا - 00:33:52

طلبتة كما نفعل بكم احنا يعني شاي وقهوة والامور يعني في نوع من الاهتمام والاحتفاء بالطلبة حتى الطالب يأتي الى الدرس بنفسية جيدة تخيل انه يدخل غرفة وهي باردة جدا - 00:34:08

ما راح يستفيد كثير. ما هو مشغول بالبرد في وجع الرجلين يعني فالشيخ يهتم بقضية يعني رعاية المكان المناسب للطلبة. طيب فقالت له ابنته ان هذه الليلة شديدة البرد والطرق مغطاة بالوحش والامطار مستمرة لم تنتهي. لذا لن يحضر الطلبة الدرس ولا حاجة الشيخ العطار - 00:34:20

وما حدا راح يجي عالدرس. اليوم الدنيا يعني الاجواء الجوية غير مساعدة. طيب. قال ولا حاجة لتحضير المنقل. فاجابها والدها اذا لم يحضر الطلبة بسبب الصقيع والمطر فلا بد من حضور جمال الدين القاسمي. اه. لأن فالشيخ الذي يعرف طالبه. قال نعم يعني عموم الطلبة لن يحضر لكن هناك طالب سيحضر. مهما كانت - 00:34:39

الظروف الجوية صعبة. من هو جمال الدين القاسمي قال سيخضر هذا ظنه بطالبه انه يعرف ان هذا الطالب صاحب همة كبيرة لا يحوله برد الشتاء ولا حر المصيف ولا زهر الربيع ولا - 00:34:59

الخريف ودائما يحضر في كل الظروف الجوية. ما عنده دائما شماعات يعلق عليها الغياب. كحال كثير من الطلبة. بعض الطلبة كانه يجد منفذ يهرب من الدرس يجد منفصل يعلق او يبرر اه والله اليوم في عنا عزومة خلص ما في داعي احضروا الدرس. لأن اليوم والله كانه يجد شي شعرة حتى يبر - 00:35:15

لنفسه الضعف والهوان الذي يشعر به. لا طالب العلم الذي يرجى للامة لا ينظر الى كل العوامل الجوية ولا صعوبات الحياة ويحاول دائما ان يتتجاوز العقبات والعوائل التي تقف في طريق تعلمه وطلبته للعلم. نعم - 00:35:36

فقال رحمة الله تعالى انه لم يختلف يوما عن حضور الدرس. وهذه نقطة قوية في شخصيته. يعني جمال الدين القاسمي لم يغب يوما عن الدرس. يوما تخيلوا قدرة جمال الدين القاسمي على تجاوز عوائق الحياة. يعني هو مش زينا بشري قاسمي. مش كان يوم جوعان ويوم زعلان ويوم تعban ويوم كذا يعني اليه بشر مثل - 00:35:54

كيف استطاع ان يثبت نفسه على الحضور المستمر حتى عرف عنه شيخه هذه الصفة. انه لم يختلف يوما واحدا. ايش هذه القدرة على ترتيب الجدول اليومي والزماني. مش دائما معجوق وامتحانات جامعة وتختلف. يعني بعض الناس للاسف في واقعنا المعاصر حقيقة يضعف همة الشيخ لكثرة - 00:36:14

ايوبه ولكرثة يعني اعتذاراته وتعلقه بالدنيا. امثال هؤلاء يصعب ان نعلق عليهم الامل الذي نعلق عليه الامل هو امثال هذا النوع من الطلبة امثال جمال الدين القاسمي الذي لا يختلف ولا يغيب ولا ينتهي في مجلس العلم. نعم - 00:36:35

قال رحمة الله تعالى ففعلت واحضرت المنقل ولما حان موعد الدرس عقب صلاة الفجر اذا الباب يطرق ويطل محمد جمال الدين القاسمي فيناديه ايها الشيخ قائلها الم اقل؟ الشیخ العطار بینادي بنته. قلت لها تعالى شافي میں عالباب؟ نعم - 00:36:55
قال انه سيحضر رغم كل الظروف وهكذا فعل وقرر الدرس للقاسمي. وقرر الدرس للقاسمي ايش يعني اعطي الدرس لواحد وهذه حقيقة نجاح في شخصية الشيخ بعض المشايخ وبعض الاساتذة وهذه رسالة لي ولهم في المستقبل. يضعف همته ويكسره عدم حضور الطلبة - 00:37:10

اذا حضر الواحد والاثنين بقول لك لا انا لا اعقد درس الا لاربعين فصاعدا. اذا لم يحضر هذا العدد عدد الجمعة لا اعطي درسا. وهذا الشيخ في العادة لن ينجح - 00:37:32

خاصة في مثل هذا الزمان الذي نحن فيه الذي تقاعست فيه الهم وهرجت فيه مضارب العلم اذا اردت هذه الاعداد الكبيرة هذه لن تجدها الا يعني اذا كتب الله لك واصبحت مشهورا وعلما مثل هؤلاء المشايخ بعضهم الذين تشاهدونهم على السوشیال میدیا لكن في العادة وفي الاصل انك عليك ان توطن نفسك - 00:37:42

ايها الشيخ ان يحضر عندك الواحد والاثنين وبعض مشايخنا سواء يفرج كربهم وهمهم كان يقول كنت اعطي درس البلاغة ولا يحضر الا الواحد والاثنين واعطي الدرس الاثنين وواحد والحمد لله ربنا بارك في علمه وفي جهده. واستفاد منه الاف الطلبة عبر العالم.

العالم لكن ما يعني ما اريد ان انبه اليه. انه يا طالب العلم لا تطلب العدد - 00:38:02

كبير لمن يحضر عنده وطن نفسك انك ستعلم الواحد والاثنين والثلاث والأربع. شوف هذا الشيخ العطار على جلة قدره. اعطي درس لكم شخص واحد ما عنده اعتذار. مش قال خلص خاصة انه الطالب يعني تعب واتي في البرد مش قالوا خلاص والله يا ابني ما في حدا حضور اليوم الله بهنار ارجع. نعطي الدرس لا. قال - 00:38:25

ويقدر جهد الطالب وتعبه. حقيقة هذه الاخلاق رفيعة بها سيدنا الامم. وبها كان العلماء وبها نشأ الطلبة. من خلال هذه النفوس العظيمة التي لا تعرف الوهن والضعف الذي نعاني منه كثيرا اليوم. نعم - 00:38:46

قال حفظه الله وفي هذه القصة اللطيفة فوائد اذكر كلام الشيخ الجوراني جزاه الله خير والشيخ الجوراني المحقق احسبه من اهل العلم اخونا ابو العالية متاه الله بالصحة والعافية. فهو يريد ان يعطيك يعني فوائد من هذه القصة - 00:38:59

انتفعوا بها يا اخوان قال وفي هذه القصة اللطيفة فوائد واذكر منها بعضها وهي حرية بالتعليق ومزيد وهي حرية بالتعليق ومزيد في البيان وذكر المواقف الحسنة الشاهدة لها ولكن اكتفي هنا بمجرد الذكر لمناسبة المقام. الاولى اهمية عنابة الشيخ بتلاميذه وتهيئة المكان لهم. الثانية العناية بتحريض - 00:39:13

تحريض الشيخ تلاميذه حضور مجالس العلم وشنته في ذلك. الثالث العناية باختيار احسن الاوقات لعقد الدروس العلمية. طب من احسن الاوقات حقيقة هذه مسألة نسبية انا اعتقد يعني هو كان بعد الفجر - 00:39:34

ربما اليوم بعد الفجر قد لا يكون مناسب لكثير من الاخوة الموظفين او عاملين ربما يناسبهم بعد العصر او بعد المغرب. فهذه قضية نسبية.نعم. قال الرابع فضيلة اشراك العالم اهل الاجر في خدمتهم طلبة العلم. جميل هذه الفائدة انه وain من اين اخذها القصة هذه الفائدة - 00:39:46

ان الشيخ العطار كان يقول لابنته بالتالي الاصل ان آآ الشیخ او المدرس اذا كان يعقد الدرس في منزله ان يشارك اهله في ثواب عقد هذه المجالس فيطلب منهم تهيئة المكان اصلاحه. والاصل في المرأة الصالحة الا تتذمر لان كثير من النساء خاصة اذا كان الشيخ يعني مزوارا معناه كل يوم - 00:40:03

في تفتييف. كل يوم في منجل. كل يوم في اكل بده ينحط. كل يوم في كذا. مع الوقت تقول لك والله يا شيخ هادي صعبه الامور فنعم المرأة الصالحة التي تعين زوجها المعلم على تحقيق هذه المقاصد الشريفة. والزوج في المقابل يشرك زوجته في ثواب اعدادها - 00:40:23

هذه المجالس العلمية فائدة لطيفة نعم. قال الخامسة تفترس العالم بانجب تلاميذه وتهيئته للمكانة العالية لسبقه واجتهاده. نعم فهذا ظاهر ان العطار كان يتفرس في جبار الدين القاسم النباهة والحرص على العلم. نعم - 00:40:41

قال السادس اهمية المواظبة على حلقة العلم ومحالسه مهما حللت العوائق. وهذا يدل وهذا واضح في شخصية جمال الدين القاسمي. يعني جمال الدين القاسمي العالم النهائي المنتج هو ثمرة تلك الليالي الباردة في دمشق التي كان يذهب بها الى العلم. صح ولا لا؟ يعني بعض الناس يظن هذا المنتج خرج فجأة. لا هو مش خرج فجأة - 00:40:56

وخرج من اصرار واستمرار ومواظبة في الليالي الباردة على حضور مجالس مشايخه ولم يغب يوما. فخرج جمال الدين القاسمي. تزيد ان تكون مثل هذا النموذج بدك تكون على هذا النفس. اما طالب علم يكثر الغياب ويكثر الاعتذار ويكثر - 00:41:15

يعني الضعف امام عوائق الطريق هذا لن يخرج ولا ربع ولا خمس جمال الدين القاسمي. باختصار هذا هو الطريق احبابي يعني هادي حتى تعرف الطريق من نهايته. هذا هو الطريق الذي ينتج العلماء. ويخرج طلبة علم متمكنين بغير هذا ارضي بجهلك - 00:41:33

اقنع بما كتب لك ولا تضع سقفا اعلى من السقف الذي يتماشى مع حجم الجهد الذي تبذله كن واقعيا. نعم قال السابعة عدم تطلع العالم لعدد الاخرين عنه وليتطلع الى عظم اجر ذلك. جميل. هذه الفكرة ذكرناها قبل قليل. نعم. قال الثامنة معرفة العالم عادة - 00:41:51

بعض بعض تلاميذه من اخبار احوالهم مما يفيد في المستقبل. نعم. التاسعة رفعة العلم لمن صدق في طلبه بالثناء الحسن والخبر الجميل. نعم. العاشرة الاخلاص في الطلب والصدق مع الله فيه يبارك الله به في صلاح الابناء وابناء الابناء او يمتد بهم الى غيرهم

والله اعلم. نعم وهذا واضح في نسب يعني نسب جمال الدين - [00:42:11](#)

فوارده لما كان من اهل العلم وانشغل بذلك بارك الله في ذريته واحفاده. نعم قال ومن اجلاء مشايخ القاسمي رحمه الله الاستاذ [الجليل الشيخ محمد بن محمد الخاني النقشبendi رحمه الله](#). وهذا كان على الطريق النقشبندية - [00:42:31](#)

وكان من كبار الصوفية ومع ذلك تلقى منه جمال الدين القاسمي وتعلم على يديه وان كان القاسم بعد ذلك كما قلنا سلك مسلك السلف [رضوان الله تعالى عليهم في علم العقائد](#) - [00:42:48](#)

لكن انت بتعرف سوريا والشام واهل الشام يعني اقدر مني من هو حاضر. الطرق الصوفية كيف كانت عامرة بها ولعله الى الان ما زالت عامرة بهذه الطرق. فالشيخ من بيته لكن كونه ابن بيته لم يجعلوا ذلك اسيرا لها. لم يبق متعلقا بالتصوف او غلو التصوف. وانما استفاد من مشايخه وترجم عليهم - [00:43:00](#)

لكنه بعد ذلك تحرر لما درس العلم وعرف طرائق السلف في هذه المسائل. نعم قال قرأت عليه حواشي حواشي كتب كثيرة بالحرف. منها حاشية الصبان على الاشمون نصفها وحضرته فيشعر بالحرف - [00:43:20](#)

احسن يعنيقرأ الحاشية من اولها الى اخرها. انت تتكلم حاشية الصبان على الاشموني حاجي حاشية عميقة اربع مجلدات قرأها بالحرف من اول الكتاب الى اخره. ولاحظوا الانجاز في انجاز صح؟ بعض طلاب العلم اليوم اذا دخلوا دورة بكمهاش. اسمعوا اول درسين بعدين بزهق. خلص بروح على شيخ ثانى او دورة اخرى. وهكذا لا ينجز كتابا. هذا ايضا - [00:43:36](#)

فليدع نفسه فليس من اهل العلم اذا بقي بهذا النفس. يا طالب العلم عود نفسك الانجاز. اذا شرعت في دورة ان تتمها. اذا في قراءة كتاب ان تختمه من اوله الى اخره بالحرف - [00:44:01](#)

وليس فقط قراءة هكذا جملة بل قراءة علمية دقيقة. طبعا لابد وجود شيخ هو الذي يعلمك كيف تختار الكتاب المناسب وموعد هذا. امر اخر يتكلم عن في مکانی. نعم. قال وحضرته في حاشية عطية الاجهوري في شرح البيقونية. نعم. وفي شرح جمع الجواب وسمعت منه ابوابا كثيرة من البخاري ومن شرحه للقططاني. ومن - [00:44:16](#)

مع شرح الزرقاني وسنن ابي داود مع حاشية السندي ومن سنن الترمذى وسمعت منه الاربعين العجلونية. نعم. ولما زلت حلقته مدة ثم تركتها لامر ما واجاز لي اجازة العامة. لامر ما هذى كلمة امر ما شوي هيكا تشعر انه ماذا - [00:44:36](#)

اهو قالوا تركه بعد ذلك لما التزم بطريقه السلف وشعر انه خلص اكتفى منه يعني شعر انه هاد الشيخ ما عنده شي اكتر من هيک يعطيوني. وهو رجل كان من ائمة اهل التصوف الغلو يعني من ائمة اهل البدع خلينا نقول - [00:44:52](#)

فهو انتفع منه ماء استطاع ان ينتفع ثم بعد ذلك بعد ان عرف وتميز في طريقة السلف ترك الجلوس عنده حتى لا يكون ذلك عونا للمبتدع في الاستمرار على بدعته وهذه قضية تحتاج الى توازن حقيقي. كيف ان الانسان يمكن ان يستفيد من اهل البدع لكنه في النهاية يحاول ان يعني اذا كان وجوده سببا في انتشاره - [00:45:06](#)

بامرهم ان يكون محافظا على توازنه وان يجعل بينه وبينهم مسافة. نعم قال وبالجملة فهو افضل اشياخ الذين انتفعوا بمجالسهم وتأدبوا بآدابهم واغتببت بصحابتهم وكان يحضرني على تأليف رسائل في بعض مباحث علمية - [00:45:28](#)

واريته كثيرا مما جمعته فسر به. هذا الفقرة حقيقة ماذا يعني تلهمك؟ او ماذا تستفيد منها الانصاف والادب مع العالم حتى ولو كان مبتدع. هذا كلام مين؟ هذا كلام جمال الدين القاسمي يثنى على شيخه النقشبندى. يقول ان هذا الشيخ في النهاية ولو - [00:45:44](#) وكانت اخالف في بعض مسائل الاعتقاد لكن الانصاف والاجلال ان احترم قدره واحترم ما استفاد ما افاده. انظروا ماذا قال. قال وبالجملة فهو ايش؟ افضل مشايخي. مع انه يعني ما في خلاف عقدي لكن لم يمنعه ذلك من ماذا - [00:46:03](#)

من ان ينصف وان يشكرون يثنى على تأليف رسائل في بعض مباحث علمية. يعني كان هناك بقى شيء من التواصل العلمي العام - [00:46:19](#) واغتببت بصحابتهم وكان يحضرني على تأليف رسائل في بعض مباحث علمية.

بينهم وهكذا حالك يا طالب العلم حتى ولو كان الطرف الآخر الذي استفدت منه عنده بدع مهما كانت حاول ان تتعلم الانصاف

واحترام المشايخ وان تنزل الناس منازلهم وان تشكر من اجزى لك معروفا. وانظروا يعني انت تتكلم عن صوفي اشعري تعامل معه

جمال الدين القاسمي لكنه - 00:46:39

مع ذلك حافظ على ميزانه وحافظ على انه يبين عقيدة السلف ويكون واضح في هذا المجال لكن مع ذلك لا يحفزه ذلك على ليسقط حرمة الشيخ والمعلم والأستاذ. وهذا التوازن مطلوب اليوم عند كثير من الشباب. لأن كثير من الشباب اليوم تعلم الاندفاع. في التعامل مع اهل البدع وعدم - 00:47:01

يعني تحقيق توازن في شيء من ذلك. فبعضهم اما يريد ان يسقط حتى حرمة المشايخ الكبار الجهابدة الذين قدموا لهذه الامة بسبب بدع وقعوا فيها وبعضهم ممتع زياده عن اللزوم يريد ان يجعل البدع كانها امر اجتهادي لا - 00:47:21
اشكال فيه. ونحن نريد الاقتصاد. لا البدعة تبقى بدعة. لكن كيف تعامل مع اهل العلم الذين وقعوا في شيء من البدع خاصة اذا انت استفدت منهم تعلمت من علومهم هذه قضية كبيرة انظروا الى سمت العلماء وطراوئهم هنا تتعلم جمال الدين القاسمي من علماء السلف وعلى طريقة السلف - 00:47:38

لكن لاحظوا كيف تعامل مع شيخه المبتدع. هذه قضية تحتاج منك الى وقفة جيدة. نعم قال محتته رحمه الله تعالى حادثة المجتهدين. قال يحدثنا بايجاز العالمة الشيخ محمد رشيد رضا عن القاسمي رحمة الله تعرفونه صاحب تفسير ايش - 00:47:58
المثار وكان من علماء مصر وكان له تواصل مع الشيخ جمال الدين القاسمي. نعم قال فيقول عنه كان يتحرى مذهب السلف في الدين وينصره في دروسه ومصنفاته. وما مذهب السلف الا العمل بالكتاب والسنّة بلا زيادة ولا نقصان على الوجه الذي - 00:48:15
الذي كانوا يفهمونه في الصدر الاول وقد اتهم كما اتهم غيره من المستقلين بأنه احدث مذهبًا جديداً في الاسلام. ولما كانت حادثة ما معنى هذا الكلام؟ ان والصوفية في زمن جمال الدين القاسمي ما عجبه ان جمال الدين القاسمي في عقر الشام يجهر بمذهب سلف - 00:48:31

لم يعجبهم ذلك. فايش قالوا عنه؟ انت مخالف للمذاهب الاربعة ومخالف لما قرره المتأخرون. نفس القضية التي تثار اليوم في زماننا وفي مكاننا انك تنشأ مذهبًا جديداً ومذهبك وهذا ما تسميه مذهب السلف مذهب الخارج ومذهب لم يمشي عليه العلماء - 00:48:51

نفس العالمة جمال الدين القاسمي تعرض لهجمة شرسه لانه كان يجهر بمذهب السلف الذي سار عليه اهل الحديث رحمة الله تعالى عليهم لما جهر به في دمشق تکالب عليه اهل التصوف واهل البدع واتهموه انه ينشأ مذهبًا اسلامياً جديداً غير معروف عند العلماء.
لاحظ - 00:49:11

كيف الفتن؟ تتكرر في صورها وانما يختلف اشخاصها. طيب قال رحمة الله تعالى ولما كانت حادثة السعاية لغط حساده بهذا المسألة فقال يرد عليهم زعم الناس باني مذهبي يدعى الجمال. واليه حينما افتني يستهزئون به. يقول مذهبك في العقيدة هذا مذهب - 00:49:33

انت الشخصي مذهب جمال الدين القاسمي وليس مذهب الامة. ادعوا ان مذهبه اسمه ايش؟ استهزاء به قوله هذا مذهب الجمالي مذهب جمال الدين وليس مذهب السلف. فهو يرد عليهم في هذه الابيات. زعم الناس باني نعم. قال زعم الناس باني مذهبي يدعى الجمالي واليه حينما افتني - 00:49:53

الورى اعزو مقالي لا وعمرو الحق اني سلفي الانتحال. مذهبي ما في كتاب الله ربى المتعالي. ثم ما صح من الاخبار لا قيل وقال اقتفي الحق ولا ارضي بأراء الرجال واري التقليد جهلاً وعمي في كل حال. في هذا المعنى ايضاً اقول كما قال الائمة - 00:50:12
لنا صحيح حديث المصطفى هو مذهبي البس ثوب القيل والقال باليها ولا اتحلى بالرداء المذهب. نعم، صفاته رحمة الله تعالى. اتصف العالمة القاسمي رحمة الله تعالى بالصفات النبيلة والشيم المرضية حتى نعته العالمة محمد رشيد رضا رحمة الله تعالى فقال كان من اكمل ما رأيت في اخلاقه وادابي - 00:50:32

وادابه وشمائله كان ابيضاً لون نحيف الجسم ربيعة القد اقرب الى القصر منه الى الطول. يعني ليس طويلاً بل هو اقرب الى القصر منه

نعم، قال غضيد الطرف كثير الطرف يعني لا يختلف كثيرا - 00:50:52

في اي مجلس كان وانما يغض طرفه وعليه السمت والوقار. نعم. قال كثير الاطراق خافض الصوت ثقيل السمع خفيف الروح دائم التبسم نعم. وكان تقىا ناسكا واسع الحلم سليم القلب. نزية النفس واللسان قال نزية النفس واللسان والقلم. والقلم ايش يعني -

00:51:08

يعني لا يذم احدا هذا معنى لا يحمل على احد ولا يذم احدا بلسانه ولا بقلمه. نعم. قال برا بالأهل وفيما للخوان يأخذ ما صفا ويدع ما كدر ويدع ما كتب يعني يأخذ ما صفا من اخلاق اخوانه ويدع الاخلاق يعني الاسلوب الخاطئ الذي يمكن ان يحدث منه. وهذا من -

00:51:28

صفات الانسان انه يأخذ ما صفى من اخوانه ويدع ما كدر. يعني كل انسان ستتعامل معه فيه ايجابيات وفي سلبيات فهو يأخذ منهم الايجابيات ويتجاهل عن السلبيات اللي هو الكتر. يعني ما كما قال الذياني اي الرجال المذهبون - 00:51:50

كامل. كل واحد فينا له ايجابيات وسلبياته خذ مني خيري وتتجاهل عن شري. يعني هذه هي القاعدة التي يتعامل بها. نعم قال وفيما للخوان يأخذ ما صفا ويدع ما كدر عائلا عفيفا قانعا. قال رحمة الله تعالى تلاميذه عالم كبير ومصلح جليل مثل القاسمي - 00:52:08
رحمه الله لابد ان يكون له تلاميذ ومحبون واصحاب يأخذون من من معين علمه ويستفيدون من شمائله وكريم اخلاقه. هذا ومن ابرز تلاميذه من كبار اهل العلم الشيخ العلامة محمد بهجت البيطان رحمة الله تعالى وشيخ العلامة محمد حامد التقى الدمشقي رحمة الله وهو اكبر تلاميذه واكثرهم ملازمة له - 00:52:27

شيخ العلامة محمد جميل الشطبي مفتى الحنابلة رحمة الله الشيخ عبدالفتاح هذا معروف وقت الحنابلة في الشام شيخ الشطبي نعم. قال الشيخ عبدالفتاح الامام رحمة الله وهو الشيخ محبي الدين الخطيب رحمة الله اسماء كبيرة يعني محبي دين الخطيب صاحب مجلات في مصر معروف الشيخ رحمة الله عليه - 00:52:47

نعم قال الاستاذ الشاعر محمد محمود البزم رحمة الله والاستاذ الشاعر خير الدين الزركلي رحمة الله تعالى. نعم. والشيخ العلامة محمد بن عبدالعزيز بن مانع الشيخ بن مانع من احد علماء - 00:53:04

بلاد الحرمين الكبار ابواب من تتلمذ على يديه القاسم نعم. قال وغيرهم كثير رحمهم الله مؤلفاته اذهب الى اخر الصفحة ومن اشهر مؤلفاته. قال ومن اشهر مؤلفاته محسن التأويل وهو - 00:53:17

تفسير للقرآن الكريم ودلائل التوحيد هذا كتاب مهم جدا في تفسير القرآن كتاب كبير للشيخ القاسمي والمشهور اليوم بكتب النشر بتفسير القاسم واللي هو محسن التأويل. هذا تفسير كبير لكتاب الله هو مشكلته مش صغير. يعني حتى يقتنيه الطالب المبتدئ -

00:53:29

يعني تفسير ضخم. نعم. قال ودلائل التوحيد واصلاح المساجد من البدع والعوائد وقواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث وتعطير المشام في مآذن في مآثر دمشق والشام وحياة الامام البخاري وموعظة المؤمنين من احياء علوم الدين والنفحة الرحمنانية شرح متن ميدانية في علم التجويد - 00:53:47

اداب العالم والمتعلم والمفتى والمستفتى. وهو الكتاب الذي بين ايديينا. طيب. وفاته قال وفاته رحمة الله كانت وفاة الشيخ العلامة رحمة الله مساء السبت. الثالث والعشرين جمادى الاولى سنة الف وثلاثمائة واثنين وثلاثين ودفن في مقبرة الباب الصغير بدمشق عليه سحائب الرحمات والرضوان. رحمة الله تعالى على هذا العلامة الكبير - 00:54:07

واجزر له المثوبة وجعلنا نمشي على قطعة في الهمة في طلب العلم والمداومة على حضور المجالس كسر العوانق وتجاوز اي قضية يمكن ان تحول بيننا وبين هذا طريق نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر له وان يرحمه دائما اي عالم تستفيد منه من مصنفاته تعلم الدعاء له والترحم - 00:54:27

علي فرحم الله تعالى العلامة القاسم. طيب اشرح الان في قراءة هذا الكتاب ادب العالم والمتعلم والمفتى والمستفتى باسم الله. قال رحمة الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى الله وصحبه في كل وقت وحين وبعد -

فهذا كتاب في ادب العالم والمتعلم والمفتى والمستفتى. جربته من مقدمة شرح المذهب جرده اي التقطه واحرجه من مقدمة من ؟ نعم. قال جرده من مقدمة شرح المذهب للامام الكبير والولي الشهير ابي زكريا يحيى بن شرف النووي رحمة الله تعالى - 00:55:10

رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل جنة الفردوس مأواه امين. وهي واضح اذا هو بين لكن من البداية ان هذا الكتاب انما هو مجرد ومعهود من مقدمة العالمة النووي في كتابه المجموع هو اسم الكتاب المجموع - 00:55:30

شرح المذهب. طيب. قال وهي فصول مهمة لا يستغنى عنها فاضل من فضلاء الامة. حتى ولو كان ليس منشغلا بالعلم. يعني المعلومات التي سيذكرها هنا هي ليست فقط خاصة بطلاب العلم بل كل انسان - 00:55:46

فاضل يريد الاخلاق الرفيعة والصفات العالية. وان يسير على خطى السلف عليه ان يعتنی بهذه الاداب التي ذكرها وان كان اولى من ينبغي ان يعتنی بهم طلبة العلم. نعم. قال رضي الله تعالى عنه فصل في الاخلاص والصدق واحضار النية في جميع الاعمال البارزة والخفية. ممتاز اذا هو في هذا الفصل سيتكلم - 00:56:01

عن موضوعين الموضوع الاول ما هو الاخلاص. الموضوع الثاني ما هو الصدق هو سيتكلم احضار النية هذا سيأتي تبعه لكن هو سيتكلم عن مفهومي عن مفهوم الاخلاص وعن مفهوم الصدق وهذا يدل على انه يرى التفريق بينهما. اليس كذلك؟ انه قال الاخلاص وعطاف عليه ماذا؟ الصدق والعطاف يقتضي ماذا قلنا - 00:56:21

المغايرة التي حفظتموها. ممتاز؟ فسيتكلم عن هذين القضيتين. وحقيقة احبابي الكرام ينبغي على طالب العلم الا يمل من قضية تكرار الحديث عن الاخلاص ان كثيرا من الطلبة يعني اذا جاء موضوع الاخلاص فكانه يعتبر الموضوع ماذا؟ محسوم ومنتهي - 00:56:43

وانه انا يا شيخ هادي قضايا الله يرضي عنكم لا تكلموني فيها لاني يعني جبل فيها عتيد. ويكون ابعد الناس عنها فيا اخواني موضوع الاخلاص هذا اياك ان تمل عنه. بل لو كل يوم سمعت درسا عن الاخلاص والله ليس بالكثير - 00:57:02

لو كل يوم سمعت درسا عن تحقيق هذه العبودية في النفس فليس بالكثير. فما اسرع ما يدخل الرياء على نفس المسلم عموما يدخل في اي عمل صالح لان الشيطان لا يترك الانسان - 00:57:16

الشيطان يحاول ان يتغافلك من هنا من هنا في اي عمل صالح ويحاول ان يفسدك عليك. وبالتالي انت تحتاج من يجدد لك الكلام حول هذه الامور ومن يعرض لك الایات والاحاديث والنصوص التي تجذر هذا الموضوع اكثر واكثر وكلما يعني مر شهر او شهرين جدد الكلام القراءة - 00:57:29

والتفكر في موضوع الاخلاص فان كبار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا يخشون على انفسهم من ماذا؟ من النفاق. عمر كان يخشى على نفسه من النفاق ودائما اقول عمر الذي شارك في بدر واحد والاحزاب و - 00:57:49

شهد المشاهد وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كان يخشى النفاق. فمن انا وانت؟ حتى نظن في انفسنا اتنا بلغنا مبلغا في الاخلاص حقيقة سيسرد لنا القاسمي قصص واحوال اهل العلم في قضايا الاخلاص تجعلنا والله نزدري انفسنا ونعلم كم نحن بعيدون - 00:58:02

عن منهج السلف في تحري معاني الاخلاص والصدق مع الله سبحانه وتعالى في العبوديات عموما وفي طلب العلم خصوصا. انا لا اريد ان اطيل كثيرا في التعليق حتى يعني لا يفقد الكتاب جماله وهيبته في النصوص - 00:58:22

التي يأتي بها. فسرقة القاسمي انه يأتي دائما بنصوص القرآن ثم نصوص النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ما ذكر عن السلف والائمة على هذا الترتيب قال قال الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فموطن الشاهد مخلصين له الدين لانا امرنا بالاخلاص الدين - 00:58:35

للله وهذا يتعلق بفكرة الاخلاص. نعم. وقال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. وقال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجا الى الله رسوله

ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. اين موطن الشاهد في هذه الاية عن الاخلاص - 00:58:56

مهاجرا الى الله ورسوله وليس الى اي شيء اخر وهذه مهاجرة الله ورسوله هي موافقة ما جاء في الحديث فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهذه موطن الشاهد على قضية الاخلاص في الاية. نعم. قال وروينا عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رويانا او رويانا -

00:59:13

كلاهما صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما كل امرى ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله - 00:59:31

رسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهو هجرته الى ما هاجر اليه. حديث متافق على صحته مجمع على عظم موقعه وجلالته وهو احد قواعده الایمان واول دعائمه واكد الاركان. هذا الحديث لا يعني لا اظن ان احدكم يجهله لكثره ما سمعه في حياته. وهو كما قال النووي والقاسم - 00:59:43

هو احد اعمدة هذا الدين. هذا الحديث هو احد اعمدة هذا الدين لانه يؤصل لمفهوم النية الشامل وحاجة الانسان الى ان يرافق نيته في كل خطوة من خطوات حياته انما الاعمال بالنيات. لا وجود لاي عمل في الشريعة - 01:00:03

بالشرعية الا بمذاه بالنية. وبقدر نيتها بقدر ما يعطيك الله ثوابا على عملك. وانما لكل امرى ما نوى. ثم انت بعد ذلك عليك ان تحدد هذه النية. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله - 01:00:21

هجرته الى الله ورسوله. ان كانت نيتها لله فالله يعطيه ثواب هذه النية. ومن كانت نيتها الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها او اي مقصد. فهو هذى الفكرة اشارة الى اي مقصد من مقاصد الدنيا فهو هجرته الى ما هاجر اليه. نعم. قال الشافعي رحمه الله - 01:00:38

يدخل هذا الحديث في سبعين بابا من الفقه. وقال ايضا هو ثلث العلم وكذا قاله ايضا غيره. وهو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام. وقد اختلف في عدتها قيل ثلاثة وقيل اربعة وقيل اثنان وقيل حديث. قال النووي عليه الرحمة وقيل خمسة يعني طبعا هذه مسائل ذكرناها في شرحنا على النووي ان - 01:00:58

ذكر ذلك ابن رجب في جامع العلوم والحكم ان هناك اربعة احاديث عليها مدار الاسلام البعض قال خمسة احاديث عليها مدار الاسلام البعض قال ثلاثة احاديث لكن الكل متافق ان حديث الاعمال - 01:01:18

بالنيات هو احدها. الكل متافق ان حديث الاعمال بالنيات هو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام. نعم قال النووي عليه الرحمة وقد جمعتها كلها في جزء الأربعين بلغت اربعين حديثا لاربعين اي في كتاب الأربعين النووية الذي تعرفونه وتقرأونه. نعم - 01:01:28

قال رحمه الله لا يستغنى متدين عن معرفتها لانها كلها صحيحة جامعة قد جامعت قواعد الاسلام في الاصول والفروع والزهد والاداب ومكارم بالاخلاق قول النووي رحمة الله عليه ان الأربعين - 01:01:47

اوه كلها صحيحة هذا اجتهاده. لانه في بعضها نظر ليس في يعني بعضها لا بعضها فيه نظر عند كثير من المحدثين. لكن هذا اجتهاد النووي ان كلها صحيحة. هذه فقط منبه لها حتى لا تأخذها على سبيل الجزم. هو - 01:02:02

يرى ان الأربعين النووية كلها صحيحة. نحن نقول جلها صحيحة. لكن بعضها فيه ضعف من حيث الاسلام. نعم قال رحمه الله تعالى وانما بدأت بهذا الحديث تأسيا بآمنتنا ومتقدمي اسلافنا من العلماء رضي الله عنهم وقد ابتدأ به امام اهل الحديث بلا - 01:02:16

دفعت الاب عبدالله البخاري اول حديث يواجهك هو حديث النية. وهذا يدل على شرف موطنه. نعم. قال ونقل جماعة ان فكانوا يستحبون افتتاح الكتب بهذا الحديث تفاحة - 01:02:34

افتتاح الكتب بهذا الحد افتتاح الكتب بهذا الحديث خطأ في النسخة. نعم. تنبئها للطالب على تصحيح النية وارادة وجه الله تعالى بجميع الاعمال البارزة والخفية. نعم. وروينا لو سئلت لماذا اهل العلم يستحبون ان يبدأ المدرس والكاتب بهذا الحديث؟ ماذ قال لك القازمي؟ طبعا النووي تنبئها للطلبة على ما - 01:02:48

هذا على اهمية تصحيح النية في اي درس في اي كتاب في اي مشروع علمي تربوي دعوي حياتي صحق النية ابتداء. اعرف اين تتجه قبل ان تشفع. نعم. قال وروينا عن الامام ابي سعيد عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله تعالى قال لو صنفت كتابا احد ائمة الحديث

الكتاب - 01:03:10

عبد الرحمن ابن مهدي رحمة الله تعالى عليه. ماذا يقول ابن مهدي؟ نعم. قال رحمة الله لو صنفت كتاباً بدأ في أول كل باب منه بهذا الحديث. بهذا الحديث حديث إنما الأعمال بالنيات. ويقصد بالمهدي أهمية هذا الحديث وقيمة. وأنه كلما يعني يقول لو صنفت كتاباً بهذا الكتاب مقسم على أبواب - 01:03:31

كل باب سابداً بهذا الحديث كأن كل باب يحتاج إلى نية جديدة وانتباه لما آتى تقصده في كتابته كل باب يحتاج إلى نعم. قال وروينا عنه أيضاً قال من أراد أن يصنف كتاباً فليبدأ بهذا الحديث. وقال الإمام أبو سليمان محمد بن إبراهيم بن الخطاب الطابي - 01:03:52

الشافعي الإمام في العلوم المشهور صاحب معلم السنن وغيرها من الكتب الشهيرة. نعم. قال رحمة الله كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون تقديم حديث الأعمال بالنيات أمام كل شيء ينشئ كل عمل تزيد ان تفعله. عليك ان تستحضر هذا الحديث - 01:04:12

عند كل عمل تزيد ان تفعله. نعم. قال رحمة الله اذا كان طبعاً من امور الدين كما قد ينشأ ويبتداً من امور الدين. اما امور الدنيا فيها يعني اسهل نعم. قال رحمة الله لعموم الحاجة اليه في جميع انواعها لأن كل عمل من اعمال الدين تحتاج فيه الى تصويب النية - 01:04:32

ولذلك هذا الحديث مهم جداً. لذلك قلت لك موضوع النية والأخلاق ايها انك تجعله موضوع مستهلك في حياتك او موضوع لا ترغب بسماعه او نفسك خلص انجزت هذا الملف وانتهى هذا ملف لا ينجز - 01:04:51

هذه المنافسة يبقى حتى تلقى الله سبحانه وتعالى حاضراً بين عينيك يا طالب العلم. نعم. قال رحمة الله تعالى وهذه احرف من كلام العارفين في الأخلاق وادي احرف يعني كلمات. قال وهذه احرف اي وهذه كلمات من كلام العارفين. من هم العارفون؟ علماء السلوك - 01:05:05

المقصود بالعارفين هنا في الجملة علماء السلوك والقلوب. نعم قال رحمة الله تعالى قال ابو العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اولاً بدأ بعبد الله بن عباس الصحابي الجليل ماذا قال؟ قال انما يعطى الرجل على قدر نيته - 01:05:24
كلام مهم جداً ايش يقول ابن عباس؟ انما يعطى الرجل على قدر ماذا؟ نيته ما معنى هذا الكلام يلا نوخذ الجمهور حتى ما تناوش معنا. اه يا شيخ طيب ايش يعني انما يعطى الرجل على قدر نيته حتى لو العمل فيه اكثر واكثر يعني انت اعطيت شعلة بس بدبي ايها تكميل عاش محمد. نعم؟ - 01:05:39

يعني الاجر فقط انت حظيت وحكيتوا الاجر والثواب لكن هل هذا فقط هو الذي ستحصل له؟ الاجر والثواب على قدر النية. هو صح لكن انا اريد عبارة اعم حقيقة ايوه بي ايش - 01:06:06

في العمل وفي الاجر. يعني انت لا تحصر الموضوع لما يقول انما يعطى الرجل مش فقط الثواب. حتى المعلومات حتى الأفكار حتى المشاريع حتى الانجاز كل شيء على قدر نيتها تجد فلان يعني ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه كانوا يستغربون كم - 01:06:24
يكتب في اليوم من الصفحات والأوراق من الذي بارك له في هذا العمل وخله ينجذب هذه الانجازات والكتب وغيرهم حتى النموي رحمة الله عليه يقول الذهبي لا ادري ماذا بين النموي وبين الله - 01:06:44

صنف كل هذه الكتب مع انه توفي على الاربعة والأربعين رحمة الله تعالى عليه. فاخواني لما نقول لما يقول ابن عباس انما يعطي الرجل على قدر نيتها العلم وببركة العمر - 01:06:57

والفتح وقوة الذهن وحسن الأخلاق والثواب في الآخرة. فلا تحصر الأمر فقط في الدنيا اذا كانت نيتها صادقة وتبتغي وجه الله سيفتح الله عليك في الدنيا وفي الآخرة سيفتح الله عليك في الهمة - 01:07:10

سيفتح الله عليك في الاجتهاد. سيفتح الله عليك في القراءة والتعلم. سيفتح الله عليك في الدلالة على المشايخ. سيفتح الله عليك في التفكير واستنباط فهم يفتح الله عليك مغلقات العلم يفتح الله عليك في كل شيء - 01:07:27

ستجده فتح الله حاضر اذا صلحت نيتك مع الله سبحانه. فهذا كلام عظيم في الحياة. انما يعطى الرجل على قدر نيته كلام واضح انه استقال ابن عباس من معين النبوة. نعم - [01:07:42](#)

قال رحمة الله تعالى وقال ابو محمد سهل ابن عبد الله التستري رحمة الله. نعم. نظر الاكياس في تفسير احد ائمه السلوك على طريقة السلف وهو من خيرة علماء السلوك - [01:07:57](#)

ذكر كلاما جميلا واظنه من اجمع الكلام الذي يمكن ان يقال في تعريف الاخلاص. هذا التعريف الذي سيقدمه زهري الدستوري من افضل من افضل التعريفات التي قدمت بمفهوم الاخلاص. يعني اختصر عليك المسافة بعيدا عن كثرة الكلام. انظروا ماذا قال - [01:08:09](#)

قال رحمة الله نظر الاكياس في تفسيرهم الاذكياء يعني نظر الاذكياء والعلقان في تفسير ما معنى الاخلاص فلم يجدوا غير هذا التعريف. ما هو؟ شف على ان تكون حركاته وسكنه في سره وعلانيته لله تعالى وحده. لا يمازجه شيء لا نفس ولا هو - [01:08:26](#) ولا دنيا. لن تجد والله اعلم اجمع من هذا التعريف للاخلاص ان تكون اي حركة من حركاتك واي سكنة من سماتك في سرك او في عالياتك تقصد بها وجه الله. بدق احسن من هيكل ولا يخالط ذلك لها طلبات للنفس ولا هو تميل الى - [01:08:44](#) اليه ولا ماذا قال ولا دنيا تطلبها وان كان يعني كله سواء النفس او الدنيا كله قد يدخل تحت مفهوم الهوى لكن عموما هو فصلها فهذا يا احبابي الكرام هو معنى الاخلاص بعيدا عن شقشقة الكلام - [01:09:06](#)

ادا كانت حياتك كلها لله من اولها الى اخرها في ظاهرك وباطنك ولم يمازج ذلك شيء من الاهواء فانت باذن الله مخلص لله يعني كما انا خلاص واضح مفهوم يبقى عليك ان تعمل - [01:09:21](#)

ما بعد ذلك يبقى عليك ان تعمل لتحقيق هذا المعنى الشريف الذي ذكره سهل ان تستري وتحاول في كل عمل ان يكون لك نية كما قال احمد بن حنبل انوبي الخير. دائمًا في اي عمل تفعله في الحياة - [01:09:38](#)

حاول ان توجد لك نية صالحة حتى في طعامك حتى في شرابك حتى في نكاحك حتى في لهوك حاول ان توجد نية صالحة لأن الاخلاص شامل لكل الحركات والسكنات كما قال سهل رحمة الله تعالى عليه. نعم. قال رحمة الله تعالى - [01:09:53](#)

وقال السري رحمة الله عليه ايضا هذا احد ائمه السلوك احد العارفين يعني كما قال. نعم. قال رحمة الله لا تعمل للناس شيئا ولا تترك لهم شيئا ولا تعطي لهم شيئا ولا تكشف لهم شيئا. قال من التعريف التي ذكرت في الاخلاص. ان لا تعمل للناس ولا تلتفت للناس - [01:10:11](#)

انما يكون التفاتك دائما لله سبحانه وتعالى. نعم. قال وروينا عن حبيب ابن ابي ثابت التابعي رحمة الله تعالى انه قيل له حدثنا فقال حتى تجيء النية شف العالم الكبير - [01:10:31](#)

العالم هذا احد علماء الحديث ماذا قال قالوا له يا امام وهو جالس في مجلس فقالوا له يا امام حدثنا يعني القى علينا العلم فماذا قال قال لسه نيتني مش اه مش زابطة الان - [01:10:45](#)

مش مستحضره. قال حتى تجيء النية بس اشعر انه قلبي يستحضر الاخلاص لله اكلمكم. شف العالم الذي عم بتتابع قطراته انت اليوم واحد يقول لك كلام وشوف الناس عالفيسبوك على وسائل التواصل. الكل بحكي - [01:10:58](#)

ما حدا بيتبه لا نية اجت ولا نية راحت ولا نية. من اين انت اصلخ؟ هذا العالم عم يحسب الكلمة حبيب بن ابي ثابت عم يحسب الكلمة. يعني اعطيانا درس قال لأ ما بقدر اعطي الان - [01:11:14](#)

حتى اشعر ان قلبي حضرت فيه النية الصالحة بعد ذلك اتكلم. شف الانتباه والتدقيق على ملفات للاسف احنا اليوم لا ندقق فيها ولا تلتفت لها. نعم. قال رحمة الله تعالى وعن ابي عبدالله سفيان بن سعيد الثوري رحمة الله تعالى قال الثوري احد ائمه الحديث - [01:11:26](#)

الفقه نعم قال رحمة الله ما عالجت شيئا اشد علي من نيتني انها تقلب علي. وهذا من الاثار الذي اكرره دائما على الطلبة. لان سفيان الذي اتقن العلوم النقلية واتقن الحديث والرجال والفقه - [01:11:45](#)

كل شيء سهل عليه وهان عليه. الا شغالة واحدة في حياته يعني تعب منها ما هي النية النية اللي كتير منكم حاطها عالرف ومش منتبه لها ومعتبر نفسه حاسمهها. سفيان الثوري الذي اتقن العلوم النقلية بشكل عالي - 01:12:00

يقول انا كل شيء سهل علي وهذا علي ما عالجت شيئاً يعني اجتهدت في معالجة شيء اشد علي من ماذا؟ من موضوع اخلاص قلبي لله سبحانه وتعالى قال انها تقلب علي. كل يوم - 01:12:19

الشيطان يدخل علي من باب ما معنى انها تقلب علي؟ الشيطان كل يوم يدخل علي من باب يحاول ان يفسد علي طلبي للعلم ومقصادي لله سبحانه وتعالى هذا يدل على ان موضوع النية موضوع ابدا ليس سهل - 01:12:34

واياك انك تركن لنفسك وتعتقد فيها الصلاح في هذا الموضوع. بداية انهزامك وسقوطك واحسانك الظن باخلاصك واعتقادك انك على درجة عالية منه. لكن طبعاً انه ان لا يصبح الامر وسوسه. ان بعض الناس اذا تكلمت له كثير عن الاخلاص يصبح عنده ايش - 01:12:49

وسوسه. بقل لك انا انسان ما بدعي اعمل يا شيخ. لاني انا دائماً مرائي. ليس هذا المطلوب. المطلوب ان تجاهد وتجتهد. لكن لا تصل لمرحلة الوسوسه. هذا مهم جداً. نعم - 01:13:08

قال رحمة الله تعالى وروينا عن الاستاذ أبي القاسم عبدالكريم ابن هوزن القشيري رحمة الله في رسالته المشهورة. رسالته المشهورة هي الرسالة القشيرية هذى من كتب أهل التصوف لها ما لها وعليها ما عليها. يعني فيها فوائد وفي عليها طبعاً ملاحظات. نعم. قال رحمة الله الاخلاص - 01:13:18

افراد الحق في الطاعة بالقصد. الحق اي افراد الله الحق هنا يقصد به الله سبحانه وتعالى. قال افراد الحق في الطاعة بالقصد. يعني اذا اردت ان تطيع الله سبحانه وتعالى - 01:13:37

فيكون قصدك ربك. ولا يكون قصدك الى اي شيء اخر. نعم. قال وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء اخر من تصنع لمخلوق او اكتساب محبة عند الناس او محبة مدح من الخلق او او شيء سوى التقرب الى الله تعالى. نعم. هذا شرح لتعريفه. ما معنى - 01:13:51

هو هكذا عرف القشيري الاخلاص. قال الاخلاص افراد الحق في الطاعة بالقصد. يعني اذا اردت ان تطيع فتفترد الله سبحانه وتعالى بالقصد ولا تقصد في الطاعة اي شيء اخر من محبة الناس. او نحو ذلك مما ذكره القشيري رحمة الله تعالى عليه. طيب. قال رحمة الله - 01:14:11

يصح ان يقال تعريف اخر للقشيري القشيري عرف الاخلاص تعريفاً اخر فقال. قال ويصح ان يقال الاخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين. ما معنى هذا الكلام يعني اذا فعلت فعلاً - 01:14:33

الا تلاحظ به احداً؟ لا تتمنى ان ينظر اليك فلان او فلان لا تتمنى ان يلحظك احد وانما تتمنى ان يشاهدك الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له. فهذا معنى تصفية الفعل - 01:14:47

من ملاحظة المخلوقين هي ان تفعل فعلاً ويكون قلبك صافي لا تريده الا ان يشاهدك ربك ولا تريده ان يلحظك مخلوق فيمدحك او يثنى عليك. نعم. قال رحمة الله قال وسمعت ابا علي الدقاد رحمة الله تعالى يقول الاخلاص - 01:15:01

توفي عن ملاحظة الخلق والصدق التنقل. الاخلاص ماذا قال الدقاد؟ يعني طبعاً هي كلها تعريف صحيحة. لكن كل عالم يركز على جانب او يعبر باسلوب يختلف عن العالم الآخر والا كلها تصب في نفسى الاتجاه. فقال الاخلاص التوفي عن ملاحظة الخلق. وهذه نفس الفكرة التي مرت - 01:15:20

قبل قليل في كلام القشيري الا تتمنى ان يلاحظك المخلوقون. وانت تسعى وتعمل في طلب العلم او في طاعة او ما شابه ذلك. واما الصدق فقال قال رحمة الله والصدق التلقي عن مطالعة النفس فالخلاص لا رباء له. والصدق لا اعجاب له. ما - 01:15:40

معنى ان يعني ما الفرق وبالتالي بين الصدق والاخلاص بناء على كلام الدقاد وماذا قال؟ قال الاخلاص الا تهتم بمحاجة الناس والصدق ما هو اه لا تعجب بنفسك يعني في واحد بقول لك انا شيخ والله ما بهتم برؤية الناس. لكنني والله لما اقعد مع نفسى اعجب بنفسي

اني والله انجزت وحققت وفعلت - 01:16:00

الدقاق ماذا يقول لك؟ قال والصدق التنقي من مطالعة النفس يعني الا تنظر الى نفسك باعجاب الا تنظر الى نفسك وتزدهي بها وتعلم ان كل ما منحته انما هو فضل الله سبحانه وتعالى. قال فالملخص لا رباء له - 01:16:25

انه لا ينظر الى الناس والصادق لا اعجب عنه. ما عندوش عجب. ليه؟ لانه لا ينظر الى نفسه فهمتوا ايش يعني لا ينظر الى نفسه ولا بعيدها؟ يعني لا تعطي نفسك اعجب انه انت انسان مميز. وانا انسان كذا وانا انسان كذا. طبعا هذا اليوم لو سمعه اخوانا -

01:16:43

جماعة القيادة والادارة والثقة بالنفس بزعلوا علينا. بقول لك الشيخ لا لازم تزرع في نفسك الثقة. هو حقيقة خليني اقول ان الموضوع يحتاج الى موازنة يعني بعض الناس يعني هو ليس المطلوب انك تعتقد في نفسك الضعف. او خليني اعبر بعبارة اخرى اوضح. ليس المطلوب ان تتحقر نفسك. وانه انا انسان - 01:17:01

لحتى اكون هيك مش معجب بنفسي. لا الحمد لله ربنا منعم علي واعطيني سمع وبصر وعقل وكذا. وهذه نعم. واما بنعمة ربك احدث لكن لما يؤتني الله سبحانه وتعالى علما او شيئا وابرز به على على اقراني. فهنا لالاحظ قوة نفسي وانما الاحظ - 01:17:21
منة الله وتوفيق الله سبحانه وتعالى لي. فهذا المراد ان لا تلاحظ النفس. حتى لا يصبح عندك اعجب بنفسك تهمش موضوع التوفيق اللالهي على حساب يعني الثقة الزائدة بالقدرات الشخصية - 01:17:39

ولذلك الدقائق قال والصدق هو التنقي عن مطالعة النفس يعني الا تعجب بنفسك وتكل الامور دائما الى الله سبحانه وتعالى المتفضل عليك. نعم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي يعقوب - 01:17:55

السوسي رحمة الله قال متى شهدوا في اخلاصهم احتاج اخلاصهم الى اخلاص. شو هاظا الكلام يعني هذا لغز ولا ماذا قصد ابو يعقوب السوسي في هذا الكلام؟ اقرأ العبارة مرة اخرى. قال رحمة الله تعالى متى شهدوا في اخلاصهم احتاج اخلاصهم الى اخلاص - 01:18:09

يلا جيد خلينا نفكر مع بعض ماذا يقصد السوسي اه حبيبنا؟ يعني بس هو شوي كلام ايوا يا شيخ عامر يعني هو شف هاي العبارة شوي هي اقرب اللي بيعرف عبارات التصوف يعني مش ضلنا يعني. يعني هو انت بعباراتكم قريبة انا ما بقول انه خطأ لكن ايوا -

01:18:27

شعرة تغيرت شعرة ظن الى شعرة يعني هو شف كلامكم صحيح حتى لا اطيل الامر هم يقولون خاصة علماء التصوف ولا شو علماء التصوف لهم تدقيقات في هذه المقامات اعلى من غيرهم. يقولون وانت - 01:18:56

عن العبادة يجب الا تشاهد العبادة يعني لا تشهد نفسك انك تخلص وانت تخلص عليك الا تشاهد نفسك مخلصا. لذلك اقول كلامكم قريبا. انا لا استطيع ان اقول كلامكم بعيد. لكن لفظ المشاهدة عندهم يعني هو لفظه شوي - 01:19:18

ادق من قضية ظن نفسه. اذا يقول متى شهدوا في اخلاصهم الاله؟ يعني وهم يمارسون الاله عند اهل التصوف يقولون يجب الا تشاهد نفسك مخلصا او لا تشاهد نفسك في هذا المقام. لانك اذا شاهدت نفسك في هذا المقام ما عدت - 01:19:35

مخلصا. هكذا يقولون طبعا انا يعني ما بدبي اياك توسوس الوسوسه شوي في هذا الموضوع تتتكلف. لكن الكلام تبعهم يعني له وجه من الصحة لكن كما قلت لانكم مبتدئون في هذا الميدان لا نشغل انفسنا بالتعمق فيه - 01:19:54

لكنني يهمني ان تفهمه انهم يقولون في اي شيء تفعله يجب ان لا تشاهد نفسك وانت تفعل هذا الفعل لانك اذا شاهدت نفسك كانك بدأت تعجب بها. فاذا متى شهدوا في اخلاصهم اي وهم يمارسون الاله. متى شهدوا انهم في مقام الاله -

01:20:09

الخلاصهم هذا الى اخرس ان اصبحت ممارستك للاله هي نفسها تحتاج الى اخلاص ويتسلى الامر. نعم قال رحمة الله تعالى وعن ذي النون رحمة الله قال ذي النون المصري احد علماء السلوك ايضا نعم. قال ثلاث من علامات الاله استواء المدح والذم من -

01:20:29

شيء مفيد لك. يعني كيف تعرف نفسك إنك مخلص؟ بعيداً عن التعاريف. اعطيوني علامات تساعدني أني اكتشف نفسي. هل أنا فعلاً عندى، هذا الياب أم أنا ضعيف؟ قال العالمة الأول، - 01:20:48

عندي هذا الباب ام انا ضعيف؟ قال العلامة الاولى - 01:20:48

ان يستوي المدح والذم من العامة. يعني اذا مدحت فلا ترتفع. واذا ذمك على عمالك لا تنتهي فانا ماشي في هذا الطريق لا يهمني مدح ولا ذمة وقد رکز ابن حزم الظاهري على هذه القضية على قضية استواء المدح والذم بالتفصيل في كتابه مداواة النفوس وتهذيب -

01:21:00

الاخلاق ان الانسان الصادق مع الله المخلص له عليه ان يصل الى مرحلة في مشروعه العلمي او الدعوي او الحياة الذي يقصد بها وجه الله لا يهتم بماذا مدح الناس او ذمهم. اذا مدحوني جزاهم الله خير لكن لم اطلب. واذا ذموني جزاهم الله خير لكتني لن اترك العمل اذا كان الذنب فقط من اجل النقد وليس من اجل وجود خطأ - 01:21:20

اذا كان الذنب فقط من اجل النقد وليس من اجل وجود خطأ - 20:121

الموضوع نعم. قال رحمة الله تعالى ونسیان رؤية الاعمال في الاعمال. هذی نفس ما ذکرہ قبل قلیل الشیخ السوسي. ایش یعنی ونسیان رؤية الاعمال في الاعمال نفس ما ذکرنا انه لا یجوز عند علماء التصوف عموما وانت تفعل الفعل ان تشاهد فعلك. یعنی وانا بطلب العلم ها ما شاء - 01:21:40

01:21:40 بطلب العلم ها ما شاء -

هيني عم بطلب العلم وكذا. ليه ؟ فقالوا اذا شاهد الفعل ونظر اليه وهو يفعله سيسرب اليه الاعجاب بنفسه. فلذلك قالوا لا تنظر الى نفسك وانت تفعل الفعل حتى لا تعجب بها. نعم - 01:22:00

نفسك وانت تفعل الفعل حتى لا تعجب بها. نعم - 01:22:00

قال واقتضاء ثواب العمل في الآخرة. وهذا واقع. الاقتضاء يعني طلب. يعني الا تطلب ثواب عملك من الدنيا من اهل الدنيا؟ لما تفعل عمل الله تنتظر سواء من من الله سبحانه ما تطلب انه فلان يعطيك مال او مدح او ثناء او جاه او يقدموك في المجالس لا تعامل مع الناس ببساطة - 01:22:14

الناس ببساطة - 01:22:14

الامر وهوينته نعم قال رحمة الله وعنه ابي عثمان رحمة الله قال الاخلاص نسيان رؤية الخلق بدوام النظر الى الخالق. هي نفس الفكرة التي ذكرت سابقا يعني هذا من المعاني التي - 01:22:35

الفكرة التي ذكرت سابقاً يعني هذا من المعاني التي - 01:22:35

ذكرت في تفسيري الاخلاص ها عدوها يعني هذا التفسير العاشر الذي يقدمه النwoي والقاسم لاخلاص. نسيان رؤية الخلق يعني وانت تفعل فعل كانه الناس مش موجودين وكأنك تشاهد الله سبحانه وتعالى وحده. وهذا معنى نسيان رؤية الخلق. كاـنـهـمـ غـيـرـ مـوـجـودـينـ
فـلـاـ يـهـمـواـ بـوـجـودـهـمـ. رـأـوـيـ لـاـ - 01:22:47

فلا يهتموا بوجودهم. رأوني لا - 01:22:47

هذا لا يهمني نعم قال رحمة الله وعن حذيفة المرعشي رحمة الله تعالى قال الاخلاص ان تستوي افعال العبد في الظاهر والباطن. نعم
ان بعض الناس امام الناس ما شاء الله ملائكة - 01:23:09

ان بعض الناس امام الناس ما شاء الله ملائكة - 01:23:09

لكن اذا ذهب الى بيته شيطان وهذا ليس مخلص صح ولا لا؟ الانسان المخلص هو الذي يستوي ظهيره وباطنه كما قال. افانت في الخلوة كما انت في العلانية ما عندك يعني وجهين ما عندك تفاوت في الاعماق تظهر امام الناس الصلاح والورع وانك من اهل الخير وتبكي اذا عدت الى بيتك واغلقت الباب عليك اذا انت تمارس - [01:23:23](#)

وبكى واذا عدت الى بيتك واغلقت الباب عليك اذا انت تمars - 23:23

حرمات الله هذا لا يمكن ان يكون مخلصا وهو يسيئ بهذا النهج في حياته. نعم قال رحمة الله وعن أبي علي الفضيل ابن عياض رحمة الله تعالى قال ترك العمل لاجل الناس رباء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله - 01:23:44

الله تعالى قال ترك العمل لاجل الناس رباء والعمل لاجل الناس شرك والأخلاص ان يعافيك الله - 01:23:44

ومنهما انت تحتاج الى يعني حقيقة تفصيل. القضية الاولى قول الفضيلة بن عياط ترك العمل لاجل الناس رباء لو سألك كيف يكون
هذا؟ يعني انا دخلت المسجد شفت جماعة جالسين - 01:24:00

هذا؟ يعني انا دخلت المسجد شفت جماعة جالسين - 01:24:00

اه فقلت له خلص ما بدي اصلي حتى لا يمدحوني. اترکوا العمل لاجل الناس يقول الفضيل هو رباء كيف يكون رباء؟ طب انا تركت العمل حتى لا يمدحوني. فكيف يكون ترك العمل - [01:24:15](#)

العمل حتى لا يمدحوني. فكيف يكون ترك العمل - 15:14:21

لأجل الناس شكل من اشكال الرياء هذا حقيقة عبارة تحتاج الى موازنة اه ياشيخ ماجد يعني لا هو الفكرة انا بدبي ايه يعني تركز
عهای الفكرة. لماذا جعل ترك العمل - 01:24:31

عهای الفكرة. لماذا جعل ترك العمل - 01:24:31

من أجل الناس ان خشية ان يشاهدن الناس جعل هذه العملية شكل من اشكال الرياء ترك العمل يظن الناس؟ لا هو لم يغسل هذا

الفضيلة مش لقضية له يعني هو بالعكس هو فر من مدح الناس - 01:24:50

لكن هنا جعل ذلك شكل اشكال الرئة انت اعطيتني الغاية صح حتى لا يترك الناس العمل. لكن كيف يكون ذلك رباء؟ ايوه احسنت طيب طيب يعني هو الاخ اقترب بدأها يقرب لنا الامور الفكرة الاخيرةشيخ احمد - 01:25:08

يعني احسنت في هذه الفكرة وبدنا نقف هون. انه هو اصبح عنده ملاحظة شديدة للناس اصبحت قضية الناس هي الشيء اللي حاضر في حياته. بحيث انه اصبح يترك ويعلم فقط لانه يشاهد الناس. والاصل فيك ايها الانسان المسلم ان - 01:25:30
انك تشاهد يعني انا محافظ على طاعة معينة. ممتاز ومستمر عليها. لما جاء الناس وحضروا لو كنت صادقاً تمام الصدق لم اعبرا بحضورهم واستمررت في عملي ترك العمل لاجل الناس هو ماذا - 01:25:48

ودلالة على اني لاحظتهم بشكل من الاشكال فترك العمل هنا اصبح رباء. لانه اصل عملي مثلاً انسان خليني اعطيك اياه يقوم الليل. ممتاز يوم من الايام ابنته كان صاحي اخوه كان صاحي فهو ما عاد يريد ان يقوم الليل حتى ماذا - 01:26:04
حتى لا يعني يشاهد اخوه وهو يقوم الليل هنا انت واضح انك تلاحظ الناس وانت تعمل في شيء من ملاحظة الناس. والا لو صفا قلبك تمام الصفاء لاستوي عندك حضور الناس و - 01:26:23

ثيابهم. لكن برأيك هل هذه القاعدة مضطربة دائمًا يعني كلام الفضيل بن عياض هل هو كلام يعني فعلاً يجب ان نطبقه دائمًا ولا يقبل الاستثناء حقيقة يعني كثير من اهل العلم قالوا كلام الفضيل هنا في السطر الاول يحتاج الى نظر - 01:26:38
وان الكلام ليس دائم رباء. يعني هذه الجملة هل هي على اطلاقها صحيحة؟ لا اعتقاد ذلك نعم يعني بمفهوم معين كما طرح ابتداء انه الاصل انت ان يستوي عندك حضور الناس وغيابهم فكل ما هي الفكرة اذا كل عمل خير - 01:26:55

يعني هو شف في جانب صحيح من كلام الفضيلة بن عياض يجب ان لا نغفل عنه. انه اذا كل عمل خير وجدت الناس شافوني فيه بدبي اتركه معنا ثلاثة علم راح ادرس. ولا صلاة راح اصلي والاخير راح ادخل فيه بحجة ايش - 01:27:11
الناس وهذا دلالة على انك تلاحظ الناس كثيراً. لكن في المقابل احياناً فعلاً الانسان في موقف معين في موقف او مشهد معين قد يخشى على نفسه من شيء من ماذا؟ من الرياء يعني اذا بعض الناس يقول لك يا شيخ انا ما بحب ابكي امام الناس - 01:27:25
لانه يعرف نفسي اذا بكـت امام الناس راح اتعب وتخني الـباء وكذا. بـحب ابـكي وـحدـي. هل هذا بـقول له انت مـرأـي؟ يعني هل هذا من السهل اطلاق كلمة مـرأـي على كل شخص ترك عملاً. حـقـيقـةـ اـنـاـ لاـ اـتـفـقـ اـنـ هـذـهـ القـاعـدـةـ عـلـىـ اـطـلـاقـهـ. لاـ يـمـكـنـ الـاـنـسـانـ فـيـ مـوـاـفـقـ مـعـيـنـةـ - 01:27:42

ان يترك العمل فعلاً ويسـعـرـ انهـ اـنـاـ اـنـاـ بـكـيـتـ اـمـامـ النـاسـ خـلاـصـ قـلـبـيـ لـنـ يـكـونـ سـلـيـماـ. فـبـحاـولـ اـمـسـكـ نـفـسـيـ حتـىـ اـفـعـلـ هـذـاـ الفـعـلـ فيـ خـلـوتـيـ. اـنـاـ لاـ اـعـتـقـدـ اـنـ هـذـاـ رـيـاءـ حـقـيقـةـ - 01:27:59

لكن اذا اصبح سنة متبعة في حياته انك دائمًا تترك الاعمال لاجل الناس هو دلالة على فعل ان الناس اخذوا حيزاً كبيراً من تفكيرك ونظرك فاصبحت تترك الاعمال من اجل - 01:28:12

يعني هـاـ هـذـاـ قـدـ اـقـولـ اـنـهـ قـدـ يـوـافـقـ كـلـامـ الفـضـيـلـ. اـمـاـ كـلـامـ الفـضـيـلـ عـلـىـ اـطـلـاقـهـ فـقـدـ يـحـتـاجـ اـلـنـظـرـ وـالـتـدـقـيقـ. لـانـهـ لـيـسـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ خـافـ عـلـىـ نـفـسـهـ رـيـاءـ فـتـرـكـ عـمـلاـ اـعـتـبـرـهـ مـرأـيـ. يـعـنـيـ اـنـتـ اـحـيـاـنـاـ قـدـ تـحـمـلـ النـاسـ فـوـقـ طـاقـتـهـمـ بـهـذـهـ اوـ بـهـذـاـ اـطـلـاقـ عـلـىـ 01:28:25
وـالـلـهـ اـعـلـمـ. اـمـاـ الـعـمـلـ لـاجـلـ النـاسـ شـرـكـ فـهـذـهـ وـاضـحـةـ. لـانـكـ قـصـدـتـ النـاسـ فـيـ فـعـلـكـ. نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـعـنـ روـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ
قال الاخلاص الا يريد على عمله عوضاً من الدارين ولا حظاً من الملkin. نعم. قال وعن يوسف ابن - 01:28:45
حسين رحمة الله قال اعز شيء في الدنيا الاخلاص. ولا حظاً من الملkin طبعاً من المراد بالملkin هنا قالوا ملك الحسنات والسيئات
يعني ادي بعض العبارات شوي يعني قد لا يحتاج اليها كثيراً. قال الاخلاص الا يريد على عمله عوضاً من الدارين ولا حظاً من الملkin - 01:29:01

ايـشـ يـعـنـيـ هـذـاـ كـلـامـ؟ وـخـلـيـنـاـ نـفـكـرـ فـيـهـ. اـنـتـ دـائـمـاـ خـاصـةـ لـمـ تـقـرـأـ بـعـضـ عـلـمـاءـ التـصـوـفـ بـدـكـ تـنـتـبـهـ مـيـةـ بـالـمـيـةـ تـكـوـنـ عـبـارـةـ صـحـيـحةـ
ايـشـ يـعـنـيـ لـاـ اـنـتـظـرـ عـوـضـاـ مـنـ الدـارـينـ؟ مـاـ المـرـادـ بـالـدارـينـ - 01:29:19

الدنيا والآخرة. طب صحيح انه انا لما اعمل عمل ما بدي ربنا يعوضني الجنة مثلا. هذه الفكرة دمنا عليها كثيرا عند علماء التصوف. وقلنا ان الانسان يعني بعض علماء التصوف يقول يجب ان يكون عملك فقط لذات الله. لا تطلب جنة ولا تخاف من نار. وهذا الكلام ليس بصحيح - [01:29:34](#)

بل طلبو الجدة وانتظار عوض الله والخوف من النار هذا جزء من طلبك لله سبحانه وتعالى. فقوله الا تنتظرا عوضا من الدارين كلام ليس بصحيح بل انا انتظر العوض من الله في الدار الآخرة ولا ليش الله شوقي واعطاني وصف الجنة خوفني منه النار؟ كل هذا ليس من اجل ان اطلب الجنة؟ فكيف تقول - [01:29:52](#)

لا تطلب عوضا هذا الكلام يحتاج الى نظر ليس بدقيق هذا التعبير. قضية ولا حظا من الملائكة اللي هما ملك الحسنات والسيئات يعني هذا قد يقبل من جهة ان الانسان لا - [01:30:13](#)

الملائكة في عمله وانما يقصد وجه ربها. لكن يعني لا اجد كلام رويم افضل ما يقال يعني كلام غيره قد يكون اكثر ضبطا منه. نعم قال رحمة الله تعالى وعن أبي عثمان قال اخلاص العوام ما لا يكون للنفس ابن الحسين على كيف ما هذا؟ نعم وعن يوسف - [01:30:25](#) الحسين رحمة الله قال اعز شيء في الدنيا الاخلاص. والعزة هنا قد تكون بمعنى ايش؟ العظمة والفخامة وقد تكون بمعنى الندرة. الشيء العزيز هو الشيء العظيم وهو ايضا شيء نادر. فكلمة اعز شيء تحتمل العظمة والجلال يعني اعظم شيء في الدنيا الاخلاص. وتحتمل القلة. اعز شيء اي اقل - [01:30:45](#)

شيء يمكن لقلة من يتحققه ولقلة من يصل فيه الى المنتهي. فهذه محتملة وهذه محتملة. نعم. قال رحمة الله تعالى وعن عثمان قال اخلاص العوام ما لا يكون للنفس فيه حظ. واحلصال الخواص ما يجري عليهم لا بهم. فتبعدو منهم الطاعات وهم عنها بمعزل ولا يقع لهم - [01:31:05](#)

عليها رؤية ولا بها اعتداد. يعني شف هون شوي الشيخ ابو عثمان يعني دخل في عبارات اصعب واصعب من العبارات اهل التصوف وهذا يعني من مسالك اهل التصوف ومن كلامهم انهم يقسمون الناس في اعمال القلوب الى عوام - [01:31:25](#) وخواص الخواص من اولياء اسيادنا الاولى والعوامل اللي زي حالاتنا وحالاتكم. تمام؟ فهو يقسمون الناس في علم السلوك الى عوام ما زالوا في بداية الطريق الى الله واحواس. وهذا التقسيم اصلا بحد - [01:31:40](#)

فيه نظر واما الاصل ان اعمال القلوب يشتراك الناس جميعا فيها والله خواص وعواوم لكن يعني عند من يصححوه بدن المishi ماذا قال؟ قال اخلاص عوام اللي زي حالاتي وحالاتكم ماذا يفعل - [01:31:53](#)

قال ما لا يكون للنفس فيه حظ. ايش يعني؟ هذا واضح. يعني ان تفعل فعلا لا تريد حظ نفسك وانما تريد ما ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى. هذا واضح. طب اخلاص الخواص اللي بتحكي عنه ما هو - [01:32:09](#)

قال ما يجري عليهم لا بهم. هذي بدننا نعطي جائزة اللي بعرفها يا اخي ما يجري عليهم لا بهم. ما معنى هذا الكلام ما معنى انا احيانا بحاول اسألك حتى بدك تفكك مش دائم تستنى او تنتظري مني الشرح المباشر. ما معنى؟ قال اخلاص الخواص ما يجري عليه - [01:32:23](#)

يملى بهم نعم الله عز وجل يعني طيب يعني جيد اه شيخ احسنت يعني كان العمل جاء عليهم لا بيعني اي الا تنظر الى سببتك في العمل باختصار اخلاص الخواص ان لا تنظر الى سببتك - [01:32:41](#)

يعني لما صليت انا ما اليش دخل لا لا هذا اشي ربنا اجراء على جوارحي اجراء. قريبة من فكرة الجبر اللي بيقول عنها الاخ. يعني كأنه شيء نزل عليك نزوا - [01:33:10](#)

وانا لست سببا فيه. وهذه درجة عالية جدا حقيقة ليست مطلوب منا ان نصل اليها لكن علماء التصوف يقولون بها لانها توصلوا وتصلوا بهم الى حال ايش؟ الفنان. عمركم سمعتم بالفنان الصوفي؟ الفنان الصوفي الا تشاهد نفسك ولا تلحظها. وتتفن في ذات الله. هم يريدون - [01:33:20](#)

الوصول الى درجة الفنان. وهذه المراتب وتقسيماتها حقيقة لا يهتم بها الطالب المبتدئ الناشئ في علم السلوك. وانا انصحه ان ينشغل

بها لأن كثيراً منها هادو إلى نظر قضية لا أشاهد نفسي وان افتى في ذات الله إلى غير ذلك هذا كله لا يحتاج اليه. يكفي اخلاص العام. الا يكفي، لك - 01:33:40

لنفسك وانتهى الامر. اما انني مطلوب مني اذا اردت ان اكون من الاولىء الا اشاهد نفسي في العمل وان اشاهد ان العمل علي فقط هذا شيء يعني صعب ولا يوجد دليل على اننا مطالبون به اصلا لا يوجد دليل على اننا مطالبون به اصلاانا مؤمن - [01:34:00](#)
والقدر وان الله هو الذي خلق فعلي. لكنني اؤمن ايضا انني ماذا سبب في الفعل وانا اخشى ان يكون مثل هذا الكلام هو قنطرة للجبرية ولعوائدهم في ان الانسان ليس له سبب في الفعل وهذا ليس بكلام صحيح ولا سديد. نعم - [01:34:22](#)
قال رحمه الله تعالى وانتهى من ذكر اقوال اهل العلم في تعريف الاخلاص. وقلنا هذا الفصل في تعريف الاخلاص وفي تعريف ماذا الصدق. سؤال ما الفرق بين الاخلاص والصدق؟ قبل شوي ابو علي الدقاقي اعطانا. صح ولا لا؟ اعطانا تصور. فما هو التصور اللي قدمه الدقاقي؟ ان الاخلاص - [01:34:38](#)

لا تشاهد المخلوقين والصدق الا تشاهد نفسك. هذا قول هناك قول اخر وهو مشهور عند اهل العلم ان يقولون الاخلاص توحيد المطلوب والصدق توحيد الطلب الاخلاص ان توحد المطلوب. واما الصدق فهو توحيد الطلب. ما معنى ذلك؟ اقول الاخلاص ان توحد مطلوبك فـ**فيكون مطلوبك واحدا** وهو - 01:34:58

الله فلا تطلب الناس واما الصدق فهو ان توحد طلبك يعني ان تجمع قلبك على الله سبحانه وتعالى ولا تشغل قلبك باي خاطر او فكرة
لا داعي لها هذا يسمى توحيد الطلب يعني ان تجمع قلبك من الشتات من الخواطر من من وتجعله يتوجه الى - 01:35:23
مطلوب واحد فالصدق والاخلاص متقاربان لأن الصدق جمع القلب ثم بعدها طب اجمعه على من؟ على مطلوب واحد وهو الله.
فالخطوة الاولى انك تجمع قلبك وتجمع طلبك وتجمع همتك وهذا يسمى صدقا. تقول فلان صادق مع الله؟ يعني جمع قلبه على الله
ولم ينشغل - 01:35:48

الحياة الدنيا ولابس فاسفها واما الاخلاص فهو ان تطلب مطلوبا واحدا ولا تطلب معه شيئا اخر من الناس والمخلوقين. فهذا معنى قولهم ان اخلاص هو توحيد المطلوب الله واما الصدق فهو ان توحد الطلب. فلا يكن عندك في قلبك انشغال باي شيء لا يعنيك في مسرك الـ الدار - 01:36:13

الاخلاق. مفهومه ولا في غموض فيه؟ فهمنا الفرق بين الاخلاص والصدق فالاخلاص يتعلق بمن تطلبه والصدق يتعلق بنفس القلب نفسه
الطلب. الاخلاص اطلب مطلوبا واحدا. الصدق ان اجمع قلبي على شيء واحد يفعله ولا افعل اشياء متعددة - 01:36:40

تشتتني عن هدفي وبغيتي في هذه الحياة. نعم. قال رحمة الله واحيانا من باب الفائدة البعض قد يطلق الصدق ويقصد به الاخلاص.
يعني بعض اهل العلم احيانا يستعملون الصدق بمعنى الاخلاص ويعرفونها بنفس التعريف. فالبعض جعلهما من المترادفات والبعض
فرق بينهما ومن فرق بينهما يعني قدم - 01:36:58

وجهات نظر عديدة لهذه التفرقة. نعم قال واما الصدق فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. قال رحمه الله تعالى .قا، القشـاء، الصـدة، عمـاد الـامر - 01:37:18

وبه تماماً وفيه نظامه عماد الدين يقصد يعني نعم قال وأقله استواء السر والعلانية. يعني الحد الأدنى من الصدق هو ماذا استواء السر والعلاني. هنا نجد أن الخشيري عرف الصدق بما هو بمعنى الأخلاص. يعني عرف الصدق ما هو بمعنى الأخلاص. يعني لم يعط 01:37:31

منفصلًا كما فعل الدقائق قبل قليل. نعم قال وروينا عن سهل ابن عبد الله التستري رحمه الله قال لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه أو غيره. ما معنى هذا الكلام؟ لا يشم رائحة الصدق عبد - 51:37:01

فاهم نفسه. يعني تعامل مع نفسه بالمسامحة. انه نفسه فعلت معصية يلا مش مشكلة. هاي مداهنة والله نظرت عينك الى الحرام. وهو حاليا انا بنظر للحرام وهو كل المجتمع هذا نوع من المداهنة النفس وترتيبها في لما تفعل الخطأ فالمراد مداهنة النفس اي عندما ترتكب خطأ او كسلا او عجزا او - 01:38:04

او تتوسع في المباحثات. لا تداهن نفسك وتعامل معها كحزم. اخطأت ولا اخطأت ضيغت وقتك وضيغت الوقت. لا تجامل نفسك عندما تخطئ سواء الخطأ. كان في اصول المعاصي او في فضول - 01:38:27

مباح المراد انه لا يكون الانسان صادقا اذا كان يداهن نفسه او يجامل غيره. وانا اتفق انه هذا هو الصدق بمعنى توحيد الطلب انك اذا كنت صادقا ستجمع قلبك على الله. ولن تسماح نفسك اذا ضيغت نفسا من الانفاس او وقتا من الاوقات في غير ما يقودك - 01:38:45

الى الله سبحانه وتعالى. فتوحيد الطلب يقتضي منك الا تداهن نفسك وان تحاول دائمًا ان تجمع قلبك على الله سبحانه وتعالى ولا تضيغ النفس في المعاصي وفضول المباحة. نعم. قال رحمة الله تعالى - 01:39:05

النوني رحمة الله قال الصدق سيف الله ما وضع على شيء الا قطعه. نعم. قال وعن الحارث ابن هي عبارة يعني بلاغية خلينا نقول اكثر من انها شارحة لطبيعة الصدق. نعم. قال وعن الحارث بن اسد المحاسبي بضم الميم قال الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب - 01:39:21

خلقني من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله. ولا يكره اطلاعهم على السيء من عمله. لأن كراحته ذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم وليس هذا من اخلاق الصديقين. نعم نحن نتفق مع الحالة المحاسبة على النقطة الاولى والثانية - 01:39:41

لكن النقطة الثالثة اظن انا نحتاج ان نناقش فيها قضية ان الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه. يعني لو كل الناس كرهوك - 01:39:59

مقابل انه يصلح قلبك انت تفضل ان يصلح قلبك ولو كرهك كل الناس واجروا ما في قلوبهم لك من التعظيم والاحترام. ما عندي مشكلة لو ان الناس اخرجوا ما في قلوبهم لي - 01:40:12

من التعظيم والاحترام مقابل ان احافظ على صلاح قلبي انا موافق. الا توافقون عليه الحادث؟ نعم كلام صحيح. الثاني قال ولا يكره قال رحمة الله تعالى ولا يحبه اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله. احسنت لا يحب ان يطلع الناس على - 01:40:23 اقل شيء من اعماله الحسنة اذا اطلعوا وحدهم اطلعوا لكنني لا احب ولا اطلب ذلك وهذا كلام صحيح. انه محبتكم اطلاع الناس على فيها شيء من الدخن. طيب النقطة الثالثة. قال ولا يكره اطلاعهم على السيء من عمله. من النظر - 01:40:43

قال ولا يكره اطلاعهم على السيء من عمله. كراهيتي انه الناس يشوفوني وانا اعصي هو يرى انها تنافس صدق حقيقة نارا وهذا لا يحتاج الى نظر لان الانسان طبيعة انسان المؤمن هو يعصي فعلا هو لا يرغب ان ينظر الناس اليه - 01:41:00

ولا يحب ان يطلع الناس على اخطائه في لحظة الضعف. هل هذا فعلا ينافي الصدق متى ينافي الصدق؟ يعني شوف انا هذا الكلام اقول لك هو يحتاج الى نظر ما اقول كله خطأ. هو في مكان معين هنا في الصدق لكن بصورة اخرى لا ينافي الصدق - 01:41:18 متى يكون منافستنا يا شيخ عمر احسنت يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله. اذا كنت تخشى ان يشاهدك الناس وغير مستحي ان يشاهدك الله نعم هذا يعني انك غير صادق. فيكون الكلام هنا صحيح. اما اذا كنت - 01:41:33

والله انا مستحي من ربنا لكن لحظة ضعف انا مستحي من ربنا لكنها لحظة ضعف يعني قهرتني وفي نفس الوقت ما بحب احد ينظر الي في هذا المقام وان يشاهدني وانا اعصي الله سبحانه وتعالى لاني محترم ضعفي وعارف اني انا ضعيف وانه اللي بعمله خطأ - 01:41:50

الآن مثل هذا الانسان لا استطيع ان اقول انك غير صادق بل هو شعور طبيعي بل هو حياء من الله سبحانه وتعالى انه يا رب انا مستحي منك وانا بعصي. قهرتني نفسي وما بدلي الناس يشوفوني وانا على هذا الخطأ وانا قد اكون امامهم الشخص صالح - 01:42:08

يعني اعمال حسنة وما شابه ذلك. هذه مشاهد انسانية طبيعية لا تنافس صدق. اذا كنت تعظم الله في قلبك. لكن المشكلة وبين بتصرير اذا كنت لا تعظم الله وتعظم نظر الناس. اه هون بتكون انت غير صادق. فهذا الكلام من المحاسبة يحتاج الى تفصيل حتى يفهم في

نعم. قال رحمة الله تعالى وعن أبي القاسم الجنيد ابن محمد رحمة الله تعالى قال طبعا الجنيد هذا كما يقول ابن القيم هو امام الطريقة. وهو من احد كبار علماء السلوك على طريقة السلف الجنيد - 01:42:45

رحمة الله تعالى عليه من كبار علماء السلوك على طريقة السلف ويسميه دائما ابن القيم شيخ الطريقة. نعم. قال رحمة الله الصادق ويتقلب في اليوم اربعين مرة. والمرأي يثبت على حالة واحدة اربعين سنة. شف هذا الكلام رح نختم به هذا الفصل الى اخره. يعني هو الان سيعمل - 01:42:58

القاسمة. هاي اول مرة بتدخل للقاسمة. ترى كل الكلام السامي الكلام النبووي. الان راح يتدخل القاسم. اذا اذا قال القاسم قلت معناتها ادخل تمام؟ اذا قال القاسمي في الكتاب قلت معناته هو الان سيحكي كلامه الشخصي مش كلام النبووي. الان القاسمي سيعمل على هذه العبارة للجنيد لانها حقيقة - 01:43:18

عبارة مهمة ولها يعني عمق في حياة الانسان المسلم. شف كيف شرح القاسمي كلام الجنيد في هذه الفقرة. عيد الفقرة او كلام الجنيد ثم ننظر في كلام القاسم. اقرأ وعنه أبي القاسم الجنيد بن محمد رحمة الله تعالى قال الصادق يتقلب في اليوم اربعين مرة. والمرافق الصادق يتقلب في اليوم اربعين مرة. طب رقم اربعين مش مقصود - 01:43:38

امراض التكثير يعني يتقلب كثيرا في اليوم واما المرأي يثبت في يومه على حالة واحدة والله عجيب هذا الكلام يعني كيف يعني؟ انظر شو ايش يقود القاسم؟ قال رحمة الله تعالى قلت معناه ان الصادق يدور مع الحق حيث دار. فاذا كان الفضل الشرعي في الصلاة مثلا صلي. واذا كان في مجالسة العلماء والصالحين - 01:44:00

هنا والضياف والعيال وقضاء حاجة مسلم وجبر قلب مكسور ونحو ذلك فعل ذلك الافضل وترك عادته. وكذلك الصوم والقراءة والذكرة والاكل الشرب والجذ والمزح والاختلاط والاعتزال والتنعم والابتذال ونحوها. فحيث رأى الفضيلة الشرعية في شيء من هذا فعله. ولا يرتبط بعاده ولا - 01:44:23

لا بعبادة مخصوصة كما يفعله المرأي. هذا الكلام جميل اخوان وهذا اصل ينبغي ان يهتم به طالب العلم. وهو ان الانسان الصادق مع الله سبحانه وتعالى هو الذي يفعل في كل لحظة ما يريد الله. في هذه اللحظة - 01:44:43

الانسان الصادق هو الذي ينظر في كل لحظة فيقول هذه اللحظة ما هو الذي يريد الله مني هنا فيفعل ما يريد الله في هذه اللحظة. مثلا وقت الاذان ما هو الشيء الذي يريد الله منا ان نفعله وقت الاذان - 01:45:00

مش مطلوب منا نقرأ قرآن وقت الاذان صح؟ مش مطلوب منك تروح تبر والدين وقت الاذان. مطلوب منك اعظم شيء ان تفعله ان تردد مع الاذان. ممتاز. طب بعد الاذان ماذا يريد الله مني - 01:45:16

يعني حصل بعد ما خلصنا خلصنا من هذا الامر. انك تجهز نفسك وتعد نفسك فافضل شيء تفعله في هذا الوقت مش تروح اه تحكي تلفون تساعد ملهوف. لا افضل شيء ان تفعل ما يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. ان تعد نفسك بالصلاه. طيب بعد ما - 01:45:31
قبل الصلاة ماذا يحب الله عز وجل مني خلصت من المسجد انظر ما الذي احسنه في الحياة؟ قد احسن اغاثة ملهوف. قد يكون احسن طلب علم. قد يكون احسن اعطاء درس. قد يكون احسن كذا وكذا - 01:45:46

قد تكون الوالدة طلبت شيء اتنظر في كل وقت ما الذي يريد الله في هذا الوقت هيكل انت صادق اما الانسان اللي دائمًا على حالة واحدة ولا يتركها ولا يفعل مراد الله في الوقت هذا عليه ان يعالج صدقه. وهذا - 01:45:59

كثير في طلبة العلم حتى طلاب الجامعات عموما كيف يعني؟ يعني بيجي الاذان انا طالب علم بضلله يقرأ بتيجي الاذان الاذان. حالة اخرى بين الاذان والاقامة. ما بجهز نفسه للصلاه بضلله يقرأ - 01:46:19

اقام الصلاة شوي بدبي اضلني اقرأ. وقت قيام الليل ما يقوم الليل بضلله يقرأ. طب ليش انت بتقرأ طول الاوقات ولا تراعي في كل وقت مراد الله فيه. هذا يدل ان هنا ما في عندك مصداقية. وانك انما تقرأ وتدرس لحظ النفس. وليس طلبا لله - 01:46:36
وهذا كلام صحيح انك تدرس العلم الشرعي لحظ مين لحظ نفسك فيه وليس ابتغاء مرضاه الله. لو كنت تدرس ابتغاء مرضات الله

فعلا لفعت في كل وقت ما يريد الله منك في هذا الوقت - [01:46:53](#)

واما وانت تضيع مراد الله في الوقت من اجل ادعاء انك تطلب العلم هذا يعني انك تقدم حظ نفسك في العلم ولا ولا تقدم ما يريد الله سبحانه وتعالى او لست صادقا مع الله تماما الصدق وهذا احبابي اباه عليه نفسي اولا ثم كثير من طلبه - [01:47:10](#)

العلم لكثرة ما يدخل عليهم الشيطان في هذا الباب. يصبح عنده طلب العلم شهوة شخصية او منافسة او عادة حياتية وليس من اجل الله. يصبح يطلب العلم في الاوقات التي مطلوب فيها ان يفعل افعال اخرى غير طلب - [01:47:30](#)

العلم يعني وقت الاذان هو مش وقت اطلب العلم فيه هو وقت تردد فيه مع الاذان في وقت بين الاذان والاقامة وقت تجهز نفسك للصلوة بعد الصلاة وقت للاذكار تنظر في كل وقت مراد الله فتفعله. وبباقي الاوقات للعلم. اما وتعطي العلم كل الاوقات فتتضاعف عن كثير من الطاعات - [01:47:46](#)

بحجة انك تطلب العلم لا هنا اظن ان ابليس خدعاك. وان في نوع من المصيدة وانك أصبحت تطلب العلم لحظ نفسك او على الاقل اصبح العلم نمط حياتي وعادة حياتية وليس علما من اجل الله. فهذا الكلام عظيم من الجنيد وشرحه الشيخ القاسمي لاهميته ولكترة - [01:48:09](#)

وقوع الخطأ فيه من طلبة العلم انهم يطلبون العلم لحظ انفسهم وليس لحظ الله. كما قال الجنيد هو طول اليوم يعني بعض طلاب العلم جاد لكن طول اليوم يقرأ لا بالوالدين بفعل لا مساعدة انسان اذا واحد حكى معه والله يا فلان بيدي اياك تصلح عجل سيارة. الله يرضى عليك انا بقرأ والدته طلبت منه يفعل شيء. والله يا حجة انا صعبة - [01:48:29](#)

وفي ايدك لانها برضه بقرأ علم. لأن معناته انت صادق. أصبح العلم حظ نفس وليس صدقا مع الله سبحانه وتعالى. فهذا معنى قوله والمرأي يعني انت ما عدت صادقا أصبحت مرأيا يثبت على حالة واحدة اربعين سنة. لا يفعل الا شيء واحد لا يفعل اي عادة اخرى. هذا يدل على ان هذه العبارة - [01:48:52](#)

عبادة أصبحت حظ نفس وليس صادقة لله. هذا معنى دقيق في السير الى الله انتبهوا له. لذلك اكمل القاسم ماذا قال؟ قال رحمة الله تعالى وقد كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم احوال. عليه الصلاة والسلام. احوال في صلاته وصيامه واوراده واكله وشربه ولبسه وركوبه ومعاشرة اهله - [01:49:12](#)

ومزحه وسروره وغضبه واغلاظه في انكار المنكر ورفقه فيه وعقوبة مستحقى التعزير وصفحه عنهم وغير ذلك بحسب الامكان والافضل في ذلك الوقت والحال. اه يعني من يشاهد حياة النبي صلى الله عليه وسلم. هل كان النبي صلى الله عليه وسلم على حالة واحدة طوال يومه؟ لا. كان عنده في كل - [01:49:32](#)

وقت وظائف يقوم بها من صلاة من صيام من ذكر من خدمة اهله من دعوة من امر بالمعرفة واحيانا يشد واحيانا يرافق واحيانا سلمه احيانا حرب. تنوع الاحوال دلالة على انه يدور في كل موقف وفي كل ساعة مع مراد الله. وليس مع حظه وما يرغبه هو - [01:49:52](#)

ايak يا طالب العلم ان تدور مع حظ نفسك در مع مراد الله سبحانه وتعالى. هيك بتكون صادق. انظروا ماذا سيقول بعد ذلك. نعم. قال رحمة الله ولا شك في اختلاف احوال الشيء في الافضلية - [01:50:12](#)

فان الصوم حرام يوم العيد واجب قبله. يعني هو يقول لك القاسمي لا لا شك انه كل وقت بافضلية تختلف عن الوقت الآخر فوقت الاذان الافضلية كما قلنا في التكرار مع المؤذن وقت الصلاة الافضلية لان تعد نفسك للصلوة. وقت العيد - [01:50:26](#)

ما بصير الصيام وانما يكون توسيعة على العيال في كل وقت افضلية مختلفة. نعم. قال والصلاه محبوبة في معظم الاوقات وتكره في اوقات واحوال كمدافعه الاخرين وقراءة القرآن محبوبة من ام البول والغائط يعني مثلا هذا نموذج. نعم. قال وقراءة القرآن محبوبة وتكره في الركوع والسجود - [01:50:43](#)

وغير ذلك. يعني شوف مثلا قراءة القرآن مشروعه في الاصل لكنها تكره متى وانت راكع وانت ساجد هذا يكره فيه. فما بنفع تيجي تقرأ القرآن وفي الركوع والسجود والله بي اراجع محفوظي - [01:51:03](#)

يعني انت تركت الدنيا كلها وجاي تراجع محفوظة في الركوع والسجود هذا يدل على ماذا؟ على هوى في النفس. ففي كل وقت تفعل مراد الله ولا تفعل مرادك. هذه مهمة يا طالب العلم حتى بكرة لا تقصير في امور عائلتك في امور زوجتك في امور ابنائك في امور اخلاقك الاجتماعية في امور خدمتك - 01:51:16

هو فين ؟ مساعدتك للناس كل وقت هناك شيء مطلوب منك. وهنا يختلف العالم الكبير. تجد العالم في اوقات ازمات الامة يعرف انه
هذا مش وقت اقعد اتكلم في بعض المسائل. لا الافضل هنا ان اتكلم في هذه المسائل. هذا وقت محنـة هذا وقت فتنـة هذا وقت رخـاء.

فیحسن اختیار کل ما یتکلم به فی - 01:51:36

في كل وقت وعین فهذة القاعدة عظيمة ان تدور مع مراد الله وليس مع مرادك انت. نعم قال رحمة الله ويندب تحسين اللباس يوم الجمعة وعيد وخلافه يوم الاستسقاء. وكذلك يوم الاستسقاء. هل السنة ان تخرج متزينا - 01:51:56

لأنه تخرج بالعكس متواضعاً متبذلاً. أما يوم العيد بالعكس السنة ان تخرج ماذا متزيننا. وبالتالي طالب علم يخرج له يوم العيد بلباس رث. يقول أنا يا شيخ أني عكتت عطلب العلم أنا ماني منشغل بامور الناس لباس الجديد. ونقول هذا ليس من - 01:52:13

لماذا الذي قال ذلك لأ مطلوب منك في يوم العيد ان تخرج باللباس الجميل. ولا تقول والله طلب العلم اشغلي عن شراء اللباس. يعني هذا مش تعبد. لا تظن نفسك شيء كبير بهذه القضية - 01:52:31

هذا مش تعبد. لا تظن نفسك شيء كبير بهذه القضية - 01:52:31

يسيرة ترشد الموفق الى - 01:52:42

السداد وتحميه على الاستقامة وسلوك طرق الرشاد. نقف اليوم ان شاء الله عند هذا بعد ان فهمنا الاخلاص والصدق ومررنا على كلام كثيرا من اهل العلم في هذه الجوانب وعرفنا التفريق بين مفهوم الاخلاص والصدق عندما فرق بينهما. في المحاضرة القادمة

والمجلس القادم باذن الله نشتغل - 01:53:02

فقط ننتظر - 01:53:22